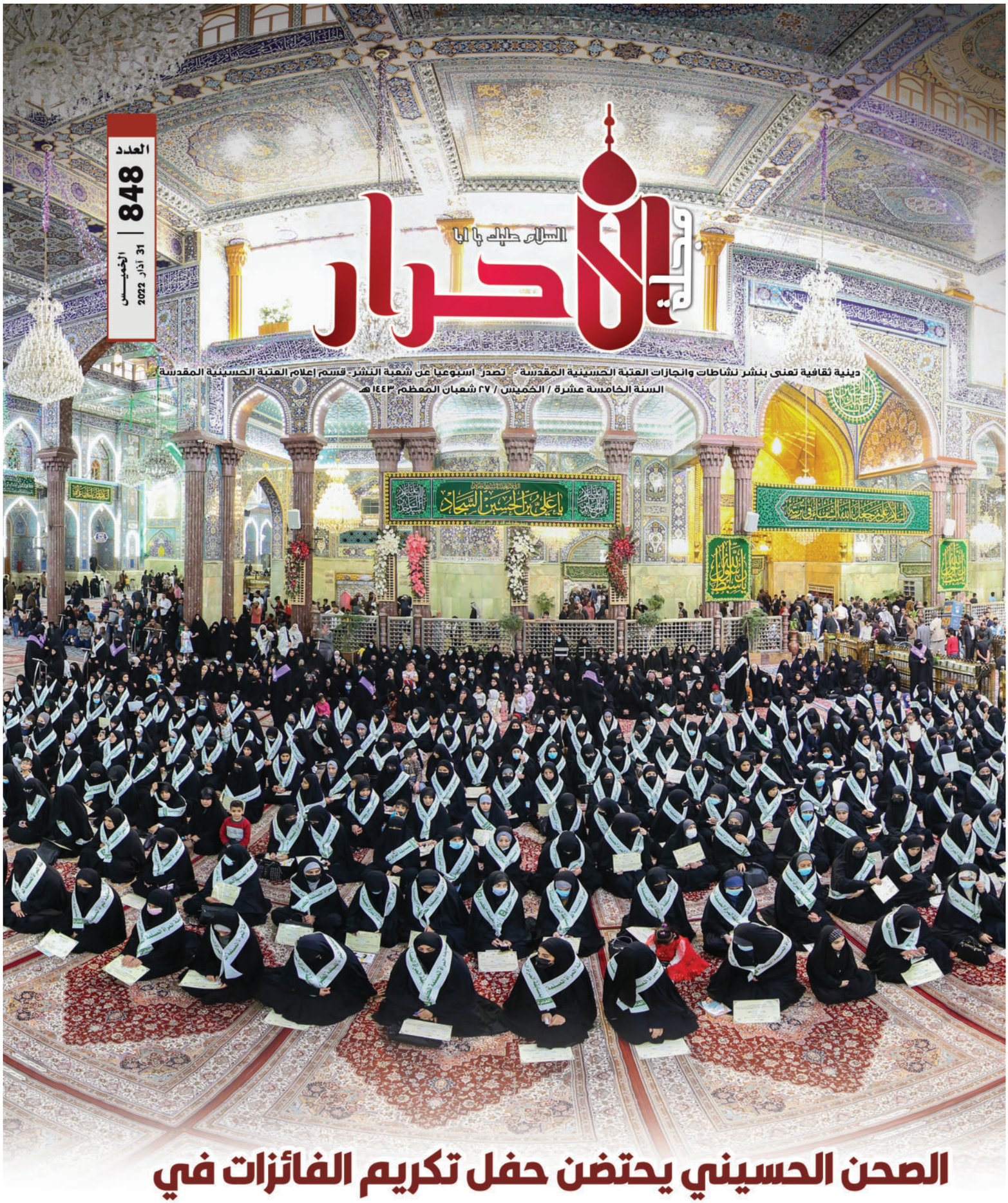

الصحن الحسيني يحتضن حفل تكريم الفائزات في

(مسابقة المرأة المسلمة الكبرى الخامسة)

صافي الصفا اليماني صاحب الكرامات الذي شرّفه أمير المؤمنين بالإسلام والمثوى الأخير

48

مظاهر وحدة الهدف
عند الإمامين الحجة والحسين عليهما السلام

56

34

تحت شعار (البحث العلمي الرصين معيار لرقيّ الأمم وتطورها)
جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) تختتم فعاليتها بتكريم الفائزين بالبحوث الإبداعية المتميزة

10

حكمة العدد

رحمة الله

رحم الله إمرءاً أحيا حقّاً وأمات باطلاً ودحض الجور وأقام العدل»
قول أمير المؤمنين (عليه السلام) المصدر: ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٢ - الصفحة ١٠٥١»

14 تُوّجتْ باسم السبط المجتبى (عليه السلام) قسم الخطابة الحسينية يخرّج دورته الرابعة بنجاح باهر

22 في رحاب الولادات الشعبانية الميمونة العتبة الحسينية المقدسة تقيم حفل ختان جماعي لعشرات الأطفال

42 الحشد الشعبي... ما يزال القيام الكبير ضد جحافل التكفيريين والإرهابيين

55 عناوين في مختلف القضايا

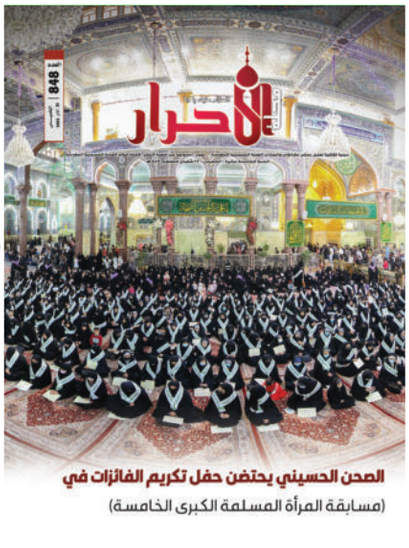

الصحن الحسيني يحتضن حفل تكريم الفائزات في
(مسابقة المرأة المسلمة الكبرى الخامسة)

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

كلمة التحرير

"فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى"

سنودّعُ بفرحٍ غامر شهر النبي محمّد (صلى الله عليه وآله) شعبان الأغر حيث ابتهجنا بولادة الأقمار الشعبانية العظيمة، ونستقبل شهر الله العظيم رمضان المبارك وفيه من الخيرات والحسنات، لكنْ أيّها العراقيون في كلّ مكان.. تذكّروا:

تذكّروا دائماً أننا عِشنا في شعبان حدثاً هاماً وعظيماً غير مخططات القوى وما حيك في الغرف السرية من مؤامرات، هذا الحدث التاريخي الكبير المتمثل بإصدار فتوى الدفاع الكفائي التي زلزلت الإرهابيين وجعلت منهم خواء، إذْ لبّى العراقيون الأحرار نداء الإمام السيستاني (دام ظلّه الوارف) وقدموا أرواحهم ودماءهم قرابين فداء.. فتذكّروا أيها العراقيون.. وأنتم تنعمونَ بالحياة.. أنّكم واللهِ تعيشون بظلال هذه البركات الحسينية السيستانية ودماء أبنائه الغيارى، وإلا لأصبحَ العراق بَلداً موحشاً تنعقُ فيه غربان الشرّ وتطير في حفلة الجثث والموتى وطوفان الدماء.. إلا أن وعدَ الله كان أسرع وأمضى فاكتسى العراق حُلل العافية مرّة أخرى.

أمّا بالنسبةِ للطبقة السياسية الحاكمة.. فتذكّروا أيضاً.. أنّكم مسؤولون أمام أبناء شعبكم بتحقيق طموحاتهم وأحلامهم والحفاظ على أرواحهم وسيادة بلدكم.. وبأنّكم إذا لم تعملوا بما يقوله ويرشدكم إليه ويشّخصه لكم من مصلحة هذا الرجل الأمين والناطق بحكمة وعلم ودراية.. ستهلكون.. وتهلكونا معكم - ولات حين مندم -.

علي الشاهر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
حسين النعمة
مدير التحرير
علي الشاهر
سكرتير التحرير
قاسم عبد الهادي
هيأة التحرير
حيدر عاشور - حيدر السلامي
ضياء الاسدي
المراسلون
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر
التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري
الاشراف اللغوي
عباس الصباغ
الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الكتروني
محمد حمزة
التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة التصوير
المشاركون في هذا العدد
محمد الموسوي
خالد حيدر - زهراء الحربي

السيد الصافي:
لولا الفتوى والملبيين لتحول العراق الى مناجم من الجماجم

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خلال كلمته بحفل تكريم جرحى فتوى الدفاع الكفائي الاول الذي نظمته العتبة العباسية المقدسة، انه :»لولا الملبيين للفتوى لتحول العراق لمناجم من جمام وغيروا الواقع المفترض».

وقال السيد الصافي: ان «ما صنعته النجف وسيد النجف كان أمراً عظيماً ولم تأخذ المحل الكافي من الاهتمام المطلوب، وهذا الجهد الذي بذل من الجرحى والشهداء في تلبية الفتوى المقدسة أثبت ان العراق يمتلك شعبا حياً وهذا الشعب سيتغلب على جميع الصعوبات».

وتابع «بعد ان أنعم الله علينا بالتغيير وبدأ العراقيون برسم مستقبلهم نحو التغيير وما رافق ذلك من مشاكل ومصاعب قد صبر عليها العراقيون جميعا وتحملوا الانفجارات والمفخخات وتحملت صدورهم كل ما يمكن ان يحافظوا على هذا البلد وذهب ضحيته الشباب والرجال والنساء والأطفال وكانوا بألوف مؤلفة، الى ان تعرض العراق لخطر كبير وهجمة شرسة وتحدٍ كبير أخذت بقلب الشجاع وتزلزلت الأرض لبعض الخائفين وبدأ التراب يستصرخ الا من ناصر ينصر ويعين هذا البلد».

وتابع سماحته القول «الى ان نهض بهذا العبء {علي} ومن غير {علي} ان يستجيب لهذه الصرخات والآهات فهب جمع مؤمن وأندفع اندفاعة أخرى لم تكهن معهودة وكانت تأتي المخففات والأسواق الشعبية تتعرض بين فترة وأخرى الى ان تسحق فيها المدنيين الأبرياء».

وقال ممثل المرجعية العليا «نتحدث عن شعبٍ حي وبطولاتٍ تكتب من أحرف من نور وأبطال نباهي بهم ببقية البلدان وصناعة التاريخ ويجب توثيق ذلك لحفظ البطولات والتضحيات من اي محاولات تزييف ونتمنى من الباري عزل وجل ان يزيد اللحمة الاجتماعية والتكاتف بين أبناء هذا البلد».

مستشفيات العتبة الحسينية
تجري (10.000) عملية "غسيل كلى" مجاناً

أجرى مركز وارث الخيري لغسيل الكلى التابع للعتبة الحسينية المقدسة (عشرة الاف) عملية غسيل كلى مدفوعة الكلفة خلال عام واحد لمرضى من مختلف محافظات العراق.

وقال رئيس هيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة الدكتور ستار الساعدي، ان «العمليات أجريت بأحدث الأجهزة ومن قبل ملاكات طبية بكفاءة عالية».

يقدم مركز الوارث لغسيل الكلى التابع للعتبة الحسينية المقدسة خدمات مجانية لمرضى الكلى من مختلف محافظات العراق وعلى مدار الاسبوع».

ويقع المركز قرب مدخل باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وشيّد على مساحة (٥٥٠) متر مربع وفق أحدث المواصفات الفنية والهندسية.

وزّود المركز بأحدث أجهزة غسيل في العالم، ومنظومة كاميرات مراقبة لكل مريض، وشاشة تلفاز لكل مريض، ومنظومة اوكسجين.

كما جهز أيضاً بمنظومة ماء (RO)، ومنظومة استدعاء للممرضين، فيما زودت الردهات بواجهات وقواطع زجاجية.

وأنشأت العتبة الحسينية المقدسة المركز بهدف تقديم الخدمات الطبية لمرضى الكلى من مختلف محافظات العراق، ولتوفير العناء والكلف المالية للمرضى وتقديم افضل خدمة صحية لهم ولعوائلهم.

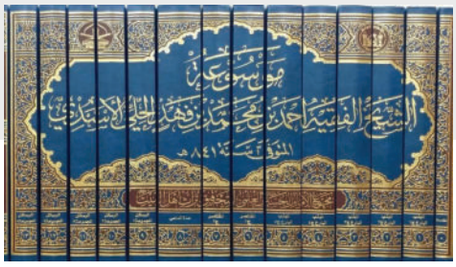

مجمع علمي تابع للعتبة الحسينية يحظى بجائزة دولية

حصد مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) الجائزة الاولى في المسابقة الدولية التي نظمتها وزارة الارشاد في جمهورية ايران الإسلامية عن موسوعة الشيخ الفقيه احمد بن محمد بن فهد الحلي الاسدي المتوفى سنة ٨٤١ هجرية.

افتتاح اكبر مجمع سكني للأيتام في بابل

افتتحت مؤسسة العين مجمع الإمام السجاد (عليه السلام) السكني في ناحية الشوملي بمحافظة بابل، أكبر المجمعات السكنية على مساحة (١٠) دونمات وعدد وحدات سكنية بلغت (٩٢) وحدة سكنية، كانت معدل مساحة الوحدة السكنية (٢٠٠) متراً مربعاً، وتجدر الاشارة ان مؤسسة العين خصصت هذا المجمع الذي تم التبرع به من أحد المؤمنين (وفقه الله) كغيره من المجمعات لأبنائها مجاناً.

قراءة في خُطبة المرجعية العليا حول

(العقل.. الحكمة.. القرار)

بقلم : حسين فرحان

من الفضائل العظيمة أن يتحلى الانسان بمقدار معتد به من العقل الراجح والحكمة ليتحقق له من خلالهما ذلك الاتزان المرجو له في حياته دون أن يبتلى بالنكبات أو أن يكون عرضة للندم أو العقوبة حال تخليه عن حكمته وعقله وانسياقه وراء انفعالات تتحكم بقراراته..

فرق كبير بين انفعالات لا تستند الى موازين العقل ولاتمتّ للحكمة بصلة وبين قرارات ناضجة متزنة تسهم بنزع فتيل أزمة معينة أو تأتي بالنفع على المستوى الشخصي أو على مستوى أعلى من ذلك فيما لو كانت هذه القرارات متعلقة بشؤون أناس آخرين أو بحياتهم..

ولايشترط أن تكون حكمة الشخص هي الاصل في قراراته وتصرفاته، بل أنها تكون حكمة حقيقية حين تدفع به الى الاستشارة والاستئناس برأي الآخر ممن يوثق بحكمته وعقله فيما لو لم تسعفه قدراته على تمييز الجيد من الرديء أو ماينبغي فعله في قضية معينة.

قد يفقد الانسان حكمته تجاه نفسه فيلقي بها في المهالك ويغض الطرف عن حكمة الآخرين وتجاربهم اعتدادا بالنفس وغرورا.. وقد يستصحب هذا الغرور حماقة تؤدي به وبمن معه الى مالا تحمد عقباه.. فمدينة روما لم تكن لتحترق لو لم يكن حاكمها (نيرون) رجل انفعالات من الطراز الاول وربما مجنون.. وكثير من الحروب والغزوات التي راح ضحيتها الملايين من البشر كان سببها ذلك الغرور والحماقة وفقدان الحكمة في الرأي أو في المشورة..

ولعل من الشواهد على ذلك هتلر وفكره النازي وصدام وفكره البعثي وتلك القرارات الارتجالية التي لم تنظر يوما الى حجم المآسي المترتبة على حماقات أمثال هؤلاء، لتقع الشعوب الآمنة ضحية رأي مستبد أو انفعال غير مبرر.

لقد طرحت المرجعية الدينية العليا في خطبة الجمعة التي

> كثير من الحروب والغزوات التي راح ضحيتها الملايين من البشر كان سببها ذلك الغرور والحماقة وفقدان الحكمة في الرأي أو في المشورة..

القاها سماحة السيد الصافي بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠١٩ هذا الموضوع المهم بشيء من التفصيل لاهميته البالغة في ظل تشعب الأمور الحياتية سهولة وصعوبة وحاجة المنظومة الاجتماعية الماسة للتحلي بالحكمة في اتخاذ قراراتها على كافة المستويات فجاء فيها ما نصه:

(الأمور الحياتيّة قطعاً تتشعّب سهولةً وصعوبة، وينبغي علينا في جميع مناحي الحياة أن نركن الى أهل العقل وأهل الحكمة، وأن لا نتجاوز المشورة لأنّ تجاوزها يُفضي الى الندامة، قد أتصوّر أنّني قد أحطتُ بكلّ شيء فأبدأ أتصرّف وفق هذا المنظور، قد يكون غروراً بنفسي واتّكالاً على عقلي المجرّد، مع أنّه يوجد من هو أفضل منّي ومن هو أعقل منّي و أكثر حكمةً منّي، والأمر يعنيني وأنا لابُدّ أن أنجح في مسيرة حياتي عامّةً اقتصاديّاً اجتماعيّاً سياسيّاً أسريّاً، أنا أريد أن أنجح، إذا كنت فعلاً أريد أن أنجح لابُدّ أن أرتّب حياتي بطريقةٍ أضمن لها سلامة القرار، وسلامة القرار تحتاج الى رويّة)..

وفي وقت شاع فيه عدم التفات الكثير من الطبقات الاجتماعية بل والسياسية الى التوجه نحو أركان الوثاقة والحكمة للاستنارة بآرائهم لينزلق المجتمع الى مهاوي الفتن وفقدان مقومات وأسس الثقافة وتردى وضعهم بسبب هذا الجفاء لاهل العقل جاء في الخطبة ما نصه:

(ميزة أهل العقل والحكمة أنّهم لا يعطون رأياً جزافاً ولا يتعاملون مع انفعالاتٍ قد لا تحلّ الإشكال، وأنّهم يدرسون الأمر من جميع أطرافه، فإذا قرّروا قرّروا بمقدارٍ يضمن لنا سلامة هذا القرار...

حقيقةً -إخواني- الإنسان في بعض الحالات يبحث عن ناصح ويبحث عن معلّم ويبحث عن مرشد ويبحث عن حكيم ويبحث عن عاقل، ومقصودي من العاقل ليس

العقل في قبال الجنون، الناس كلّها بهذا المقدار عقلاء إلّا من جُنّ، ولكن مقصودي من أهل العقل أنّ هناك أناساً يمتازون بقدرتهم على تشخيص المشكلة وإيجاد الحلول الحقيقيّة لها).

وبينت الخطبة ميزة أهل العقل والروية ووصفت وجودهم بين المجتمعات بالرحمة وحثت على أن يلجأ الانسان اليهم لانقاذه.. وبينت أن هنالك مشكلة مهمة هي وجود من يدعي أنه من أهل العقل والحكمة هذا الادعاء الذي سيغيب عنه الكثير من الحقائق، فجاء مثالا عن عدم الاكتراث بقول اهل الاختصاص وما تترتب عليه من نتائج، وأكدت بعض مضامين الخطبة على أهمية المشور فجاء فيها: (كلٌّ منّا يحتاج الى أن يشاور الآخرين، نعم.. من يشاورهم لابُدّ أن يكونوا أهلاً للمشورة، وكلٌّ منّا يحبّ أن يكبُر، والكِبر ليس في العمر وإنّما الكُبر بما عندي من معرفة، أو بما أعرّف من أهل العقل والحكمة بالمعرفة كي أكون كبيراً، أمّا إذا لم تكن عندي هذه المعرفة ولا أعتمد على أهل العقل سأبقى صغيراً ما حييت، وأهل العقل والحكمة لا يأتون بقرار إخواني، الإنسان يميَّزُ من تجربة يميَّزُ ويُعرف أنّ هذا من أهل العقل والحكمة، لاحظوا فليس من إنصاف نفسي أنّي لا أسمع لأهل العقل والحكمة، لابُدّ أن أنصف نفسي كما أختار لجسمي الطعام الجيّد لابُدّ أن أختار لعقلي ونفسي الفكرة الجيّدة، إن لم أستطع لابُدّ أن أسعى لها فإذا توفّرت لابُدّ أن أعمل بها).

لم تخل الخطبة من مثال جميل يحاكي جزءا من واقعنا فكانت صورة الانسان التي يراها في المرآة حاضرة كشاهد على توهمات البعض بأشكال وأحجام لا تطابق حقيقتهم التي هم عليها بسبب مرآة تتصرف بصورهم كيف تشاء –لأنها مزيفة– ليأتي النص بهذا الشكل اللطيف النابع من قراءة دقيقة للمرجعية العليا لواقع بعض الناس: (الإنسان عندما يرى نفسه في المرآة يراها على حجمها الحقيقيّ، المرآة تعكس له حجمه الحقيقيّ، أمّا إذا كانت المرآة لا تعكس حجمه الحقيقيّ تكون هذه المرآة مزيّفة، توجد بعض أنواع المرايا تضخّم شكل الإنسان وتعطيه شكلاً آخر فهذه المرآة تزيّف الحقائق، الحقائق كما هي ومن النعمة أنّ الإنسان عنده من أهل العقل وأهل الحكمة، لكن هذه ستكون مدعاة الى أن يؤشّر عليه سلباً إذا لم يستنرْ برأي أهل العقل وأهل الحكمة)

لم تكن المرجعية العليا لتقدم هذه الافاضات الرائعة الا لانها في معرض تشخيص دقيق لامراض مجتمعية خطيرة ينبغي الاشارة اليها والتنبيه بشأنها لتلافي الوقوع بمخاطر جسيمة نتيجة تجاهل البعض للمنطق العقل والحكمة والمشورة، لتكون النتيجة قرارات خاطئة لا أساس لها سوى الانفعالات أوالغرور.

لم تكن المرجعية العليا لتقدم هذه الافاضات الرائعة الا لانها في معرض تشخيص دقيق لامراض مجتمعية خطيرة ينبغي الاشارة اليها والتنبيه بشأنها لتلافي الوقوع بمخاطر جسيمة نتيجة تجاهل البعض للمنطق العقل والحكمة والمشورة..

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

خيار العيب في الزواج

السؤال : هل الأمراض الآتية تمنع من الزواج:
١ـ الأمراض الوراثية التي تؤدّي إلى تشوّه الجنين بدنيّاً أو عقليّاً.
٢ـ الأمراض المعدية التي قد تهلك الطرف الآخر مثل (الايدز)، وفي حالة عدم إمكان التوقّي بحيث يمتنع الجماع إلّا بالضرر هل يمكن القول ببطلان عقد النكاح؟ وما الدليل على بطلان العقد لو قيل به، وذلك في حال الاحتمال غير المعتدّ به وفي حال الاحتمال القوي وفي حال القطع بالعدوى؟

الجواب: إنّ إصابة أحد الطرفين من الرجل والمرأة بمرض لا يمنع من صحّة الزواج بينهما مهما كان نوع ذلك المرض، نعم هناك عدّة أمور ينبغي الالتفات إليها:

١ـ إذا جرى قبل العقد عند الخطبة توصيف أحد الطرفين بالسلامة من مرض معيّن أو عن الأمراض الخطيرة التي تؤثّر في الحياة الزوجيّة بشكل عام، وتّم العقد بينهما مبنيّاً على ذلك ثمّ تبيّن إصابته بذاك المرض أو بأحد تلك الأمراض، كان للطرف الآخر خيار الفسخ.

٢ـ إذا كان أحد الزوجين مصاباً بمرض ينتقل بمجرّد المباشرة جاز للآخر الامتناع من المقاربة معه تجنّباً عن الضرر المعلوم أو المحتمل، مثلاً إذا كان الزوج مصاباً بمرض الايدز فللزوجة عدم تمكينه من نفسها للجماع، وكذا لأيّ نحو آخر من المباشرة يحتمل معه انتقال المرض إليها، ولا تكوّن بذلك ناشزة بل تستحقّ حقوقها الزوجيّة كاملة.

٣ـ إذا كان أحد الزوجين مصاباً بمرض يؤدّي إلى تشوّه الجنين فللآخر اتّباع الطرق المشروعة للمنع من الحمل، كما يجوز له ذلك في حال الاختيار.

السؤال: إذا كان الزوج عنّيناً ولم يتمكن من الدخول بزوجته وكانت الزوجة صغيرة السن لا تدرك مصلحتها جيّداً، فهل يجوز لولي أمرها أن يطلب فسخ العقد أو الطلاق؟

الجواب: ليس له ذلك.

السؤال: هل يثبت الجنون بقول الطبيب إذا كانت هناك بعض الأمارات تشير إلى ذلك؟
وهل يحقّ للزوجة أن تفسخ العقد بناءً على ذلك استناداً إلى قول الطبيب وتلك الأمارات؟
وهل يكفي في الفسخ أن تقول الزوجة: (فسخت)؟
وهل يشترط في الفسخ ما يشترط في الطلاق من الطُهر وعدم المواقعة وشهادة عادلين؟ وهل تكون عدّة الفسخ كعدّة الطلاق إذا كان الفسخ بعد الدخول؟

الجواب: العبرة في الجنون بالصدق العرفي ولا أثر لعدّه مجنوناً عند الأطباء، ويكفي في وقوع الفسخ قول المرأة: (فسخت) بناءً على ثبوت الخيار لها في جنون الزوج وهو محل إشكال، ولا يشترط في الفسخ ما يشترط في الطلاق من الأمور المذكورة، وعدّة الفسخ كعدّة الطلاق إذا كان بعد الدخول.

السؤال : هل يعد مرض الصرع في الزوج أو الزوجة نوعاً من الجنون؟ وهل تنطبق عليه أحكام العيوب التي توجب الخيار للزوج أو الزوجة ؟

الجواب: الظاهر أنّ الصرع داء عصبي وليس نوعاً من الجنون، نعم يثبت به خيار التدليس مع تحقّق شرائطه.

تحت شعار

(البحث العلمي الرصين معيار لرقيّ الأمم وتطورها)

جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) تختتم فعاليتها بتكريم الفائزين بالبحوث الإبداعية المتميزة

تقرير/ فلاح حسن تصوير/ محمد القرعاوي

من أجل الارتقاء بالمستوى التعليم الاكاديمي، وإيمانا منها بأن البحث العلمي الرصين مقياس لرقي الأمم وتطويرها، اختتمت جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، بالتعاون مع دائرة البحث والتطوير العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وباشراف سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مسابقتها البحثية الأولى بتوزيع الجوائز على الباحثين العشرة الأوائل، التي أقيمت في قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) بالصحن الحسيني الشريف، بمشاركة أكثر من (600) بحث من مختلف جامعات العراق وذلك تحت شعار (البحث العلمي الرصين معيار لرقي الأمم وتطورها) بحضور عدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والاجتماعية.

الدكتور عباس كاظم جاسم الدعمي

الشيخ الكربلائي يثني على تضافر الجهود من أجل النهوض بالمنظومة العلمية لبناء مجتمع مزدهر

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته القيمة خلال الحفل المبارك: لا شك إن البحث العلمي في شتى مجالاته يعد أمرا فطريا أودعه الله تعالى في الانسان فتحث عليه نزعة الإنسان، وحبه لاكتشاف المجهول والمكنونات من العلوم والمعارف، ويدفعه الى التطور والارتقاء وسبر حقائق الكون والمادة، ومحاولة التحدي للمصاعب وللمعوقات العلمية والعملية في مختلف جوانب الحياة من أجل مقومات بناء المجتمع المزدهر. وأضاف، أن البحث العلمي هو احد العناصر الأساسية في ارتقاء المجتمع ومؤسساته التعليمية وبالخصوص الجامعات بكل اختصاصاتها، بما فيها المؤسسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، مؤكداً ان على الجميع التعاون للنهوض بالبحث العلمي واتخاذه منهجا ثابتا مهما في رحلة الدراسية الجامعية والبحث العلمي، عسى أن نساهم في دعم هذه العملية البحثية التي أصبحت ضرورة كضرورة التعليم الجامعي.

العتبة الحسينية تمنح جائزة وارث الأنبياء(عليه السلام) الأولى للتميز البحثي

من جهة أخرى قال مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية(الدكتور عباس كاظم جاسم الدعمي): تشهد اليوم جامعة وارث الأنبياء(عليه السلام) يوماً مميزا للبحث العلمي الذي كتب لعام ٢٠٢١م من قبل الباحثين بمختلف الجامعات العراقية لإطلاق مسابقة سميت بالتميز البحثي او (جائزة الوارث) وهي بنسختها الأول، مؤكدا ان هناك نسخا قادمة سنويا، حيث منحت جوائز ثمينة للباحثين هذا العام في مجالات علمية وتخصصية مختلفة.

وبين الدعمي: أن المسابقة ضمت ثلاثة محاور اساسية هي (المحور الطبي، محور البحوث الطبية المكتوبة في المجالات الطبية ومحور البحوث المكتوبة في المجالات الهندسية والفنية

د. هناء عبد الحسين

ومحور البحوث المكتوبة في مجالات العلوم الصرفة، وهي الكيمياء والفيزياء والأحياء، بمشاركة أكثر من (٦٠٠) باحث من الجامعات العراقية (الموصل- تكريت-الانبار- البصرة- ميسان- الناصرية- الكوفة-بغداد -النهرين- الجالمعة التكنولوجية)، حيث فازت عشرة بحوث من كل محور، حيث قدمت جوائز للجميع من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة. موضحاً ان هدف المسابقات هو رعاية العلماء والمبدعين والاهتمام بهم وحل مشكلاتهم في جميع المجالات سواء الاقتصادية والسياسية والامنية والتكنولوجية العلمية والصحية.

ممثل وزير التعليم العالي: يوم العلم العراقي كان ومازال يوما للتطوير البحثي

من جهته قالت ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي **معاون مدير عام دائر البحث والتطوير الدكتورة(هناء عبد الحسين)**: إن تكريم كوكبة من الاساتذة الباحثين في الجامعات العراقية بجائزة وارث للتميز للبحث الاول، من خلال تعاون جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) ودائرة البحث والتطوير العلمي المعنية بتكريم المبدعين واساتذة الجامعات، من خلال يوم العلم العراقي الذي يقام سنويا من خلال دائرة البحث والتطوير، وهذا الموضوع يشكل حافزاً كبيراً للكليات الحكومية والاهلية من خلال الدافع المعنوي الذي تقدمه العتبة الحسينية المقدسة وجامعة وارث الانبياء (عليها السلام).

مشيرة، الى أن لجنة المسابقة ستكرم عددا كبيرا من الاساتذة للذين تقدموا للجائزة سواء الاساتذة او التدريسيات بحدود (٦٥٠) باحثا، وبطبيعة الحال هذه البحوث ستشق طريقها

د. يسرى كريم الهلالي

الى امكانية استخدامها في الواقع التطبيقي وامكانية علاج العديد من المشكلات في الوزارات العراقية، مؤكدة ان الوزارة ستحتاج الى جميع البحوث المميزة، وبنفس الوقت سيتطور العمل بالأبحاث بالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة وبقية مؤسسات الدولة العراقية وتكون الجائزة ليس للبحث العلمي المتميز وانما تكون لبقية جوائز اخرى تُعنى بهذا الجانب كأفضل كتاب مؤلف وافضل بحث علمي وجائزة الجامعة المتميزة.

في سياق متصل قالت الدكتورة (يسرى كريم جابر الهلالي) من الجامعة المستنصرية كلية العلوم قسم الكيمياء: أتقدم أولا بالشكر الى العتبة الحسينية المقدسة لهذا الدعم اللامتناهي للباحثين وهذه ليست المرة الأولى وعطاؤها مستمر للباحثين على مستوى العراق، حضرنا جائزة وارث الأنبياء (عليه السلام) للتميز البحثي الأول وكنت من ضمن الفائزين بالعشرة الأوائل على المستوى الطبي وانا المرأة الوحيدة من بين ثلاثين فائزا. وأضافت الهلالي: أن البحث الذي تقدمت به ليس بحثا واحدا وانما مجموعة من البحوث، التي تصب حول الامراض العصبية واسباب الامراض وايجاد العلاج الملائم لهذه الأمراض وخصوصا أمراض(الزهايمر، وباركنسون). مبينة إن العلم مسيرة لا تنتهي حيث توجد هناك نقطة بداية ولكن لا توجد نقطة نهاية، ويوجد هناك عطاء قليل ضمن عطاء المسيرة العلمية ونأمل ان شاء الله نقدم اكثر في المستقبل.

ويذكر ان جامعة وارث الأنبياء عليه السلام هي احدى الجامعات العراقية التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة في مدينة كربلاء من أجل مستقبل اكاديمي وعلمي متقدم يجمع العلم والدين في بناء المجتمع.

تُوّجتْ باسم السبط المجتبى عليه السلام

قسم الخطابة الحسينية

يخرّج دورته الرابعة بنجاح باهر

الأحرار: نمير شاكر - تصوير: خضير فضالة

شهدت قاعة خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) في الصحن الحسيني الشريف حفل اختتام الدورة الخطابية الرابعة لإعداد الخطباء الحسينيين بعنوان دورة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) التي نظمها قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة بحضور أصحاب السماحة والفضيلة وأساتذة وطلبة العلوم الدينية.حفل الختام استهل بتلاوة معطرة من القرآن الكريم بصوت القارئ مؤمل رياض، تلتها كلمة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قرأها الشيخ أحمد الصافي مسؤول قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة، كما شهد توزيع الشهادات التقديرية على الطلبة المتخرّجين والاحتفاء بهم.

وعن هذه الدورة المباركة، قال معاون رئيس قسم الخطابة الحسينية السيد علي مهدي الخطيب: إن «قسم الخطابة يعدّ واحداً من أهم المؤسسات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة التي تُعنى بتخريج خطباء المنبر الحسيني، وقد تخرجت منه دورات عدة وهذه هي الدورة الرابعة لخريجي طلبة خطباء المنبر الحسيني الموسومة بدورة (الحسن المجتبى عليه السلام)».

وأضاف، «استغرقت مدة الدورة عامين وتخرج منها ما يقارب الـ (٤٠) خطيباً للمنبر الحسيني، أما بالنسبة للدورات السابقة فقد أخذت تنتشر وتقيم المجالس الحسينية في المحافظات العراقية وحتى على نطاق دول العالم».

وأوضح الخطيب بأن «أهم الدروس التي يقدمها القسم هي دروس الأطوار الحسينية للخطباء ودروس الفقه والعربية ودروس تطبيق الخطيب على المنبر، وبعد التخرج هناك دورة خاصة تسمى بـ (يوم الرابطة) حيث ان جميع خطباء المنبر الحسيني يجتمعون في يوم محدد وعلى الأكثر نختار يوم الاربعاء؛ لكي نتعرف على نشاطات الخطيب والى اي مستوى إليه في رسالته الخطابية».

السيد علي مهدي الخطيب

الشيخ عبد الحسن الطائي

وأضاف بأن «طبيعة المشاركين في هذه الدورات ليس فقط من يحملون الشهادات ولم نشترط اي شرط للمشاركة في هذه الدورات مجرد أن يجيد القراءة والكتابة فهو مقبول في المشاركة»، منوهاً بأن «أكثر من يتم الاعتماد عليهم هم طلبة الحوزات العلمية باعتبار الحوزة فيها دروس الفقه والاصول والمنطق وكل ما يتصل بالقضية الدينية».

وأكّد الخطيب على «استمرار القسم بإقامة مثل هذه الدورات؛ لكي تنشر كلمة الاسلام وتطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لأهل البيت (عليهم السلام)»، مشيراً إلى أن «منبر الامام الحسين (عليه السلام) هو مدرسة متنقلة في جميع المحافظات والنواحي والاقضية وفي اغلب الاماكن».

من جانبه تحدث أستاذ قسم الخطابة الشيخ عبد الحسن الطائي قائلاً: إنّ «القسم يأخذ على عاتقه استقبال الطلبة الذين يريدون ان يخدموا هذه الشريحة من خلال الخطابة وايصال الرسالة الاسلامية وكذلك التعريف بقضايا أهل البيت (عليهم السلام) وما جرى عليهم خلال حياتهم الشريفة».

وأضاف، «يقدّم القسم مجموعة من الدروس بعضها من الـدروس الاساسية التي تخدم الطالب في مختلف انواع العلوم الاخرى مثل المنطق والعربية وبعضها علوم ذاتية مثل الفقه وتفسير القرآن والعقائد التي يحتاجها الخطيب لتكوين الثقافة الاسلامية الصحيحة من اجل ان يكون متكاملاً».

فيما أكّد أحد خريجي القسم الطالب الشيخ فؤاد المياحي من محافظة كربلاء المقدسة بأن «ما تلقّاه خلال الدورة شيء يبعث على الفخر والسرور، وكان للأساتذة دور وفضل كبير على الطلبة في تطوير مهاراتهم الخطابية وصناعة خطباء فاعلين ومؤثرين».

وأضاف، «تعلمنا الكثير من الأمور التي تهم الخطيب من تعليم المهارات واللباقة في الكلام والحركات وتعلمنا ان الخطابة لا تعتمد فقط على اللفظ بل تعتمد على ايضا على الحركات والنظرات أو ما تعرف بـ (لغة الجسد) كونها مؤثرة على المتلقي، فضلاً عن دروس الأطوار الحسينية وضرورة أن يكتسب الخطيب الحسيني ثقافة شاملة تؤهله الى تأدية وظيفته الدينية المهمة».

الطالب الشيخ فؤاد المياحي

الصحن الحسيني الشريف يحتضن حفل تكريم الفائزات في

(مسابقة المرأة المسلمة الكبرى الخامسة)

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: محمد الخفاجي

احتضن الصحن الحسيني الشريف حفلاً لتكريم الفائزات في (مسابقة المرأة المسلمة الكبرى الخامسة) التي اقامتها مؤسسة البقيع الثقافية في النجف الاشرف بمشاركة نساء من مختلف المحافظات العراقية عبر برنامج اعده مجموعة من الاكاديميين وطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف، الهدف منه تقديم المعلومة الفقهية للنساء وخاصة الفتيات وتثقيفهن على ارتداء الحجاب الشرعي وبقية الامور الفقهية والإبتلائية الاخرى.

«مجلة الأحرار» حضرت حفل التكريم للفائزات والتقت المشرف العام لمؤسسة البقيع الثقافية بالنجف الاشرف الشيخ احمد خضر البغدادي والذي قال: إن» (مسابقة المرأة المسلمة الكبرى الخامسة) تمت عبر برنامج ديني معد مسبقاً من قبل مجموعة من الطلبة في الحوزة الدينية بالنجف الاشرف الغاية منه تقديم المعلومة الفقهية للنساء عبر كتاب فقهي خاص لجميع احكام النساء من الحجاب والطهارة ومن غيرها التي تتردد المرأة ان تسأل عنها في مكان اخر وهذا الكتاب شمل جميع المعلومات التي تحتاجها وهو يستهدف فئة الفتيات من النساء في مراحل المتوسطة والاعدادية والجامعات بكونهن اكثر الفئات تعرضا للضغوطات نتيجة ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي والاماكن الاخرى وهو ما يثير الشبهات عندهن وحمل عنوان (فقه المرأة المسلمة) وهو اعداد خاص للمرأة اعدته اللجنة في المؤسسة من قبل مجموعة من الطلبة في النجف الاشرف والفتاوى الموجودة فيه مطابقة لفتاوى سماحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وان طريقة الكتاب سهلة ومنسجمة مع البنات والمسابقة مبسطة وسلسة عن طريق أخذ الكتاب وقراءته في البيت والامتحان عن طريق الانترنت وبعد الامتحان تم توزيع جوائز للفائزات في الاختبار».

واضاف بالقول: «وفي هذه النسخة تمت استضافة حفل توزيع الجوائز للفائزات بالمسابقة في العتبة الحسينية المقدسة وشملت

الاستضافة الزيارة الجماعية لمرقد الامام الحسين واخيه العباس واصحابهم الميامين (عليهم السلام) والتبرك بوجبة طعام في مضيف الامام الحسين (عليه السلام) والمشاركة بالممارسة العبادية والاختتام بتوزيع الجوائز على الفائزات، جاء ذلك بجهود مشكورة من قبل العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بالمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الذي اوعز ووجّه برعاية هذا البرنامج ودعمه من خلال تخفيض سعر الكتاب التي اعتمدت عليه المسابقة الى نصف القيمة التي يباع فيها والجوائز للفائزات فضلاً عن توفير وسائل النقل والاستقبال والطعام في المضيف واقامة الحفل في الصحن الحسيني الشريف».

من جهته تحدث عضو مؤسسة البقيع الثقافية الشيخ كرار الربيعي قائلاً: «في هذه النسخة من المسابقة كان العمر المحدد للمشاركات ممن هن في سن الـ (١٤) سنة فما فوق وشملت ربات البيوت والخريجات والاكاديميات والمعلمات وان الية المسابقة اعتمدت على ثلاث مراحل؛ الاولى هي اعداد الكتاب من قبل لجنة مختصة من طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف والمرحلة الثانية ايصال الكتاب الى المشاركات والمرحلة الثالثة قراءة الكتاب من قبل المشاركات وبعد القراءة تم الاختبار به الكترونياً وفي النسخ السابقة كان الاختبار حضورياً ولكن بسبب ما يمر به البلد من ظروف صحية غير مستقرة بسبب وباء(كورونا) اصبح الاختبار الكترونياً من خلال الرابط الذي تم نشره على مواقع المؤسسة».

واشار: «لله الحمد وبجهود يشار لها بالبنان من قبل العتبة الحسينية المقدسة تم اقامة الحفل في الصحن الحسيني الشريف وتوزيع الجوائز للفائزات اللواتي بلغت اعدادهن قرابة (٢٨٠) فائزة وزعت لكل واحدة منهن بحسب ما اخذته من الاستحقاق في الاختبار عبر اكتساب معلومات الكتاب حيث تم وضع (٢٠) سؤالاً، وتمت الاجابة عليها وبعدها تم تحديد الفائزات، وان الكتاب اختصت مواده بجانبين الاول المسائل الابتلائية التي تخص المرأة والثاني تصحيح الحجاب لدى نسائنا».

”
الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الذي اوعز ووجّه برعاية هذا البرنامج ودعمه من خلال تخفيض سعر الكتاب التي اعتمدت عليه المسابقة الى نصف القيمة التي يباع فيها والجوائز للفائزات فضلاً عن توفير وسائل النقل والاستقبال..
“

الشيخ احمد خضير البغدادي

الشيخ كرار الربيعي

في رحاب الولادات الشعبانية الميمونة

العتبة الحسينية المقدسة تقيم حفل ختان جماعي لعشرات الأطفال

تقرير: نمير شاكر / تصوير: حضير فضالة

بمناسبة ولادة الأقمار الشعبانية المحمّدية، وبمبادرة طيبة من العتبة الحسينية المقدسة، أقيم حفل ختان جماعي للعشرات من الأطفال، وسط فرح الأهالي بهذه المبادرة، تأكيداً على وجوبها ومن سنن الفطرة الإنسانية التي أكّدت عليها الرسالة الإسلامية.

مبادرةُ الختان الجماعي (المجانية) أقامها قسم العيادات المتنقلة في العتبة الحسينية المقدسة التابع لهيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، بالتعاون مع اللجنة المركزية للاحتفالات والمناسبات لأهل البيت (عليهم السلام) وبالتنسيق مع قسم العلاقات العامة.

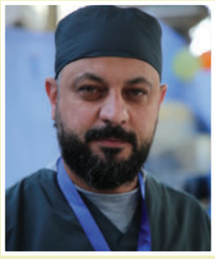

بهاء الوائلي

وقال مدير جناح هيأة الصحة والتعليم الطبي، البكتالوجي بهاء الوائلي: «تزامننا مع الولادات المباركة لشهر شعبان المبارك وافتتاح معرض الكتاب الدولي بنسخته السادسة عشرة، قدّمت هيأتنا مبادرة الختان الجماعي على هامش المعرض الذي شمل هو الآخر الرعاية الصحية من قبلنا».

وأضاف، «شملت الرعاية الصحية عدة مبادرات منها مبادرة التثقيف الصحي، ومبادرة الاستشارية المجانية لمرتادي المعرض، وافتتاح عيادة متنقلة لعمل فحوصات شاملة للمراجعين مجاناً، كذلك مبادرة استشارية العيون المتعلقة بموضوع القراءة وصحة البصر كون أغلب الناس لا يراجعون طبيب العيون الا بحدوث مشكلة لأسباب عديدة، لذلك قدمت العتبة الحسينية المقدسة هذه المبادرات المجانية ضمن مساعيها الصحية والانسانية للمجتمع العراقي». وتابع الوائلي: «من بين المبادرات المباركة، إقامة عمليات ختان جماعي للأطفال على أيدي اطباء اختصاص وفق بروتوكولات عالمية لمنع انتقال العدوى وقضية العناية بالجروح بدقة عالية وحديثة»، مبيناً أن «المبادرة تم الإعلان عنها في وقت سابق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وشهدت مشاركة العشرات من الأطفال فيها».

ولفت الوائلي إلى أن «هذه المبادرة استهدفت العوائل المتعففة والفقيرة بالدرجة الأولى، وقد تم توفير صالة عمليات في منطقة بين الحرمين الشريفين مجهزة بكل الوسائل التي تحتاجها العملية من معدات واطباء وكادر خدمي واسرّة ومستلزمات العمليات وغيرها وصرف الأدوية اللازمة بعد العمليات فضلاً عن توزيع الهدايا على الأطفال المختونين».

من جانبه تحدث الاخصائي الجراحي للمسالك البولية في مستشفى السفير الجراحي الدكتور علاء عبد الامير حسن قائلاً: «احتفلنا هنا في منطقة بين الحرمين الشريفين بإقامة حفل الختان الجماعي للأطفال الصغار، تبركاً بولادات أهل البيت (عليهم السلام) في شعبان الأغر».

وأضاف، «أجرينا عبر المبادرة العشرات من الحالات للأطفال واغلبهم بعمر الخمس سنوات فيما دون ما عدى حالة واحدة لطفل كان يبلغ الـ (١٣ عاماً) تم الاهتمام بحالته اهتماماً بالغاً»، موضحاً أن «الأجهزة المستخدمة في اجراء عملية الختان تمت تحت التعقيم الشامل، فضلاً عن استخدام التخدير الموضعي وبأجهزة حديثة ومميزة».

من جهتّهم، عبّر أهالي وذوو الأطفال عن سعادتهم بهذه المبادرة الطيّبة للعتبة الحسينية المقدسة، وتشرّفهم بختان أطفالهم في رحاب منطقة بين الحرمين الشريفين.

د. علاء عبد الامير حسن

عطاءٌ كبير وأعمال دؤوبة..

منتسبو شعبة الطبع والتوزيع بالعتبة الحسينية سعي حثيث لنشر الفكر الحسيني طيلة السنة

تقرير: نمير شاكر / تصوير: قاسم العميدي

يقعُ على عاتق شعبة الطبع والتوزيع في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة منذ تأسيسها طباعة إصدارات كل ما يتم إصداره من قبل شعب قسم الإعلام لاسيما شعبة النشر التي تصدر عنها مجلة (الاحرار) الاسبوعية، وتؤمّن توزيع جميع الاصدارات في المحافظات المحلية ودوائر الدولة والمؤسسة الدينية، إضافة إلى الاتحادات الثقافية والأدبية والجامعات والكليات العراقية بشكل دوري على مدار السنة وبمختلف المطبوعات العلمية والأدبية والبحثية والثقافية إلى جانب المجلات المتنوعة والكتب القيمة والدوريات والموسوعات الدينية الضخمة لإكبار العلماء.

حيدر وعد التميمي

مهامها تأتي بغية نشر العلوم والثقافة وارتقاءً بالمجتمع نحو الفضيلة، ولتسليط الضوء على الجهود المبذولة من كوادر شعبة الطبع والتوزيع وعملهم الدؤوب تجولت مجلة «الأحرار» ميدانياً في عمق هذه الشعبة لكشف أسرار عملها وجهودها.. فكان مدخل جولتنا مع مسؤول شعبة التوزيع والنشر المباشر الأستاذ (حيدر وعد التميمي) فقال:

«ان الشعبة تتكون من اربع وحدات ولكل وحدة عملها الخاص، فوحدة (معرض الكتاب الدائم) تحتوي على كتب منهجية وكتب الأصول والعقائد والتفاسير الدينية وغيرها من العناوين المختلفة وهي مواكبة لجميع الجهات المصدرة للكتب، أما وحدة (مركز الإصدارات) تحتوي ما يقارب الألف عنوان، وهذه العناوين لمختلف أقسام ومؤسسات العتبة الحسينية المقدسة التي تُصدّر الكتب والمجلات ومنها التربوية والاجتماعية والدينية وبعض السير الذاتية لأشخاص ورموز دينية مهمة وغير ذلك».

وحدة الطبع والتوزيع عمل دؤوب وعطاء مستمر

ونوه التميمي عن «أهمية وحدة (الطبع والتوزيع) التي تقع على عاتقها عملية الطبع ومتابعة الجودة حيث تتم طباعتها في مطبعة الوارث احدى

مطابع العتبة الحسينية المقدسة بعد التدقيق والموافقة من إدارة العتبة، المقدسة» مضيفاً إلى ان «الوحدة تنشق إلى شقين الأول (الطبع) وهو المسؤول عن طبع إصدارات قسم الإعلام بصورة رئيسية، وطبع كتب الاقسام والمراكز والمؤسسات التابعة للعتبة المقدسة، إضافة إلى عملية التنسيق مع دار الوارث للطباعة والنشر، أما الشق الثاني وهو (التوزيع) وله مهام ميدانية داخل محافظة كربلاء بصورة دورية من خلال التوزيع مجلة «الأحرار» أسبوعيا لأكثر من سبعمائة جامع وحسينية في داخل المحافظة وخارجها، إضافة إلى مسؤولية توزيع الكتب والإصدارات خارج المحافظة خاصة مكاتب المراجع الدينية، والجامعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في عموم محافظات العراق».

وعن وحدة «معرض الصور والهدايا» قال التميمي: ان المعرض واجهة من الواجهات الثقافية للعتبة الحسينية المقدسة التي يجد فيها الزائر كل ما يحتاج من كتب واصدارات».

طموح لا يتوقف في نشر الثقافة الحسينية

وأضاف التميمي: ان «الغرض الرئيسي من طبع وتوزيع هذه المجلات والكتب هو التوثيق ومدّ الأواصر والتبادل الثقافي والعلمي بين العتبات المقدسة وبقية المؤسسات الحكومية، وغيرها وقد حقق التوزيع نسبة كبيرة وجيدة من طموحات العتبة الحسينية المقدسة» موضحا، «هنالك خطط توسعية لإيصال صوت العتبة الحسينية المقدسة الى جميع أنحاء العالم».

وعن كيفية تطوير العمل في الشعبة قال التميمي: «لاحظنا في السنوات الأخيرة توجها من قبل فئة الشباب وبالخصوص فئة النساء على قراءة الكتاب الذي يخاطب عامة الناس مثل الكتاب الأدبي والكتاب الروائي والكتاب الذي يتناول التنمية البشرية والكتاب الذي يحاول ان يرتقب الإنسان باتجاه توسيع مداركه ورفع مستوى التفاؤل لديه وقراءة كتب الدين بشكل مبسط وواضح وغيرها مما جعل الأخوة العاملين في شعبة الطبع والنشر الى الالتفات الى هذا الجانب و بدئ العمل بجهد على توفير هذه العناوين وإيصالها للأسواق ومراكز المبيعات التابعة الحسينية المقدسة».

سلام عليك يا أبا الشهداء

شهر رمضان..
هو شهر تنقية النفوس

محمد الموسوي

من فروع الدين الواجبة على كل مسلم ومسلمة وهي من ركائز بناء الإنسان نحو خالقه واتباع أوامره هو الصيام فالصيام تشريع عبادي أراد الله تعالى لعباده أن يتعبدوا له في يوم صيامهم من أجل أن يحققوا لأنفسهم البناء الروحي والعملي من الصيام كما هو الحال في كل العبادات الأخرى مثل (الصلاة والحج والزكاة) ليبتعد الإنسان عن المحرمات لأن فريضة الصوم هي البناء الروحي وعمل التقوى والجهاد في سبيل الله لأن العبادة لله الواحد الأحد وبنية صادقة هو جهاد والتقرب إلى الله والصوم فرضه الله تعالى على عباده المؤمنين في الماضي والحاضر وفي جميع الأوقات كان متداولاً في أوقات الشدة والنوائب فكان في السابق قبل الإسلام تصوم جميع الطوائف والملل والمذاهب كما صام النبي موسى (عليه السلام) أربعين يوماً واليهود يصومون لدى التوبة والتضرع إلى الله تعالى وأن السيد عيسى المسيح (عليه السلام) هو الآخر صام أربعين يوماً كما ذكر في كتاب الله الإنجيل والنبي زكريا (عليه السلام) هو الآخر صام فكل الأنبياء (عليهم السلام) كان شعارهم تعليم المؤمنين أصول الدين وفروعه ومنها الصوم والمعرفة تفسير معنى الصوم والتقوى وفي الإسلام فرضت فروع الدين ومنه فريضة الصوم كما في الآية الكريمة: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) إنها عبادة شرعية والتقرب إلى الله تعالى بنية خالصة لغسل الذنوب ومساعدة معاناة الفقراء المسلمين.

فأن شهر رمضان له برنامجه العبادي الخاص الذي لا ينبغي على الإنسان المؤمن أن يفوته لأنه قد يجعله ذلك من مصاديق قول الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (فأن الشقي من

حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم) وأن شهر رمضان المبارك هو شهر الطاعة والغفران واحترامه هو نجاة من النار وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم المعجز الإلهية وخصه بليلة القدر المباركة وإحيائها بالأدعية الموروثة عن الأئمة الأطهر(عليهم السلام) وقراءة القرآن وختمه في هذا الشهر الكريم والصلاة تعد خيرا من الف شهر وأن شهر رمضان بستان يفتح لنا نحن المسلمين كل أبوابه الواسعة ويرفع عنا حواجزه لنقطف ما طاب لنا من ثماره الناضجة ما أبتغينا ونحتمي في ظلال الأشجار من حرارة الشمس اللاهبة وفيه نهر يجري فنرتع بكأس من صفو زلالي من عذب الماء ونغسل وجوهنا من هذا الماء ونتوضأ منه كي تشع قلوبنا لتتلألأ من الأعماق وتغسل الذنوب.

فإن شهر رمضان نأخذ منه الدروس والعبر في الصبر والتحمل على الجوع والعطش ونأخذ منه مشاعل تضيء الطريق الصحيح لنا وقبسات تشع في زوايا بيوتنا ونفتح له نوافذ قلوبنا وأبواب عقولنا ليعم الضياء في أعماق ذواتنا ونتوجه إلى المناجاة في الليالي الرمضانية وزلال أدعيتنا في السحر لنرفع أيدينا تضرعاً إلى الله (عز وجل) للتخفيف عن خطايانا المثقلة وتقبل صيامنا ونستلهم آفاق الرحمة ومروج المحبة وطهارة النفس وزيادة الايمان وفي هذا الشهر الشريف به الهواء يطيب ونسيمه منعش فنفتح أبوابنا ونوافذنا لنسمح لدخول الهواء العطر الطيب إلى بيوتنا ليشمله الأمان والستر والحرز من كل عين حاسدة والأمان من الشيطان وجبار في الأرض وخصوصا من جنود الشيطان الرجيم اليوم من الخوارج الجدد من الدواعش ومن يساندهم ويدعمهم.

وفي هذا الشهر المبارك أيضاً ننطلق نحن المسلمين في ميادين العطاء في الحالة المادية والمعنوية لنسد به رمق الجوع ونحمل الماء للعطاشى ونمسح دموع الحزانى من الأيتام وآلام البؤساء والعوائل النازحة أنه شهر قوة وإرادة لا ترد وهو شهر طاعة واحترام وتقديس لرب شهر رمضان وعظمة هذا الشهر هو نزول كتاب الله تعالى القرآن الكريم فيه رغم الاختلاف ببعض المحدثين في تحليل نزول القرآن في هذا الشهر المبارك فتبارك بنزول القرآن وتطبيق فيه فريضة الصيام وأن كتابا نزل ليهدي الناس لقوله تعالى: (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) فهي مكانة وقيمة كتاب الله تعالى (القرآن الكريم) وأهمية في حياة الناس فأنه كتاب هدى يهدي به الله سبحانه من أتبع رضوانه سبيل السلام والدين الإسلامي وهو يخرجهم من الظلمات إلى النور ويفرق بين الحق والباطل . وختاماً فأن شهر رمضان يحتاج من الصائم الإرادة القوية البعيدة عن الشهوات والملذات الحياتية والطمع والجشع والبخل والظلم والأنانية والعصبية تلك الإرادة القوية هي جوهر النجاح والتغيير وبالصبر يفلح الصائم ولا يهمه شتاء كان الوقت أو صيفاً.

وإن هذا الشهر هو شهر الكرم والجود وعلى المؤمن إقتناص الفرصة الذهبية لتغير عاداته ليكسوها بلباس التمييز مستعيناً ببركات الشهر الكريم من بعد الله تعالى وأن به قبول الله تعالى شهر الصيام والأعمال الصالحة في هذا الشهر الشريف المبارك لان شهر رمضان بالذات هو شهر ضيافة الله تعالى وله قدسيته.

السيّد محمد حسن الشيرازي (قدّس سره)

قائد ثورة التنباك بإيران وزعيم حوزة سامراء

أعداد: علي الشاهر

فتوى مجلجلة تكوّنت من سطر واحد فقط، صدرت بعد العام (1890 م) هزّت كيان الاستعمار البريطاني لإيران، جاء فيها (اليوم فإن استعمال التبغ بمثابة محاربة الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف).. والتي أفتى بها المرجع الديني الراحل السيّد محمد حسن الشيرازي (قدّس سره) فُعرفت حينها بفتوى وانتفاضة التنباك (التبغ) التي هزّت عرش الشاه في إيران وأجبر المجدّد الشيرازي الكبير بفتواه الاستعمارَ البريطاني على الخروج نهائياً من البلاد.

وبحلول الـ (24 شعبان الأغر) يكون قد مرَّ على رحيل المجدّد الشيرازي (قدّس سره) قرابة الـ (130 عاماً)، تاركاً إرثاً علمياً ضخماً ومنجزات إنسانية عظيمة.

العالم والمناضل

هو (السيّد محمّد حسن ابن السيّد محمود ابن السيّد محمّد إسماعيل الشيرازي) المعروف وبالمجدّد الشيرازي، ولِد سماحته في مدينة شيراز الإيرانية بتاريخ (١٥ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ) في أسرة علمية كبيرة، وبدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثمّ سافرَ إلى أصفهان لإكمال دراسته الحوزوية، وبعدها إلى النجف الأشرف عامَ (١٢٥٩ هـ) لإكمال دراسته الحوزوية العليا، ثمّ هاجرَ إلى سامرّاء عام (١٢٩١ هـ) وأسس فيها الحوزة العلمية التي ذاع صيتها في الأرجاء، واستقرّ هناك حتّى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

ويعد تأسيس الحوزة العلمية الشريفة في سامراء، من الأحداث البارزة في حياة المجدد الشيرازي (قدّس سره)، حيث تأسست بجهوده ولكن بقيت حوزة النجف الأشرف قائمة لم تتأثر بهجرة زعيمها ومرجعها.

يقول السيد الأمين في الأعيان: «فعمرت سامراء به ـ أي الشيرازي ـ وصارت إليها المرحلة وتردد الناس إليها، وأمّها أصحاب الحاجات من أقطار الدنيا، وعمر فيها الدرس، وقصدها طلاب العلوم وشُيّد فيها المدارس والدور.. وأما مدرسة النجف فلم تتأثر بخروجه إلى سامراء؛ بل بقيت عامرة حافلة بالطلاب، والدروس فيها قائمة، ومجالس الدروس عامرة كثيرة منتشرة، ذلك لأن الذين خرجوا معه إلى سمراء جماعة معدودون، وجمهور الطلاب والعلماء ومعظمهم بقي في النجف، والطلاب تقصدها من جميع الأقطار ولا تقصد سامراء، حتى أحصيت طلاب النجف بأثني عشر ألفاً ـ فيما يقال ـ لكن إدرار النفقات من سامراء لا ينقطع عن النجف».

ويبدو من خلال تفاصيل قصة هجرة الميرزا الشيرازي إلى سامراء أنه كان بمفرده، ولم يكن معه أحد من خاصته أو طلابه في سفره.

يقول الشيخ الطهراني: إن الميرزا الشيرازي بعد أن قضى شهر الصيام في سامراء، كتب إليه بعض خواصه من النجف

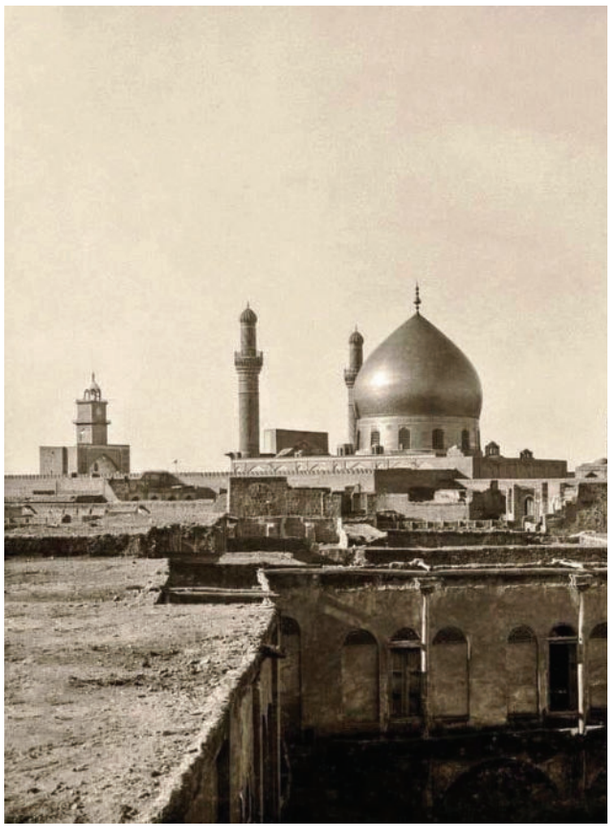

يستقدمه ويسأله عن سبب تأخره، فعند ذلك أبدى لهم رأيه وأخبرهم بعزمه على سكن سامراء، فبادر إليه الشيخ العلامة النوري، وصهره الشيخ فضل الله النوري، والشيخ فتح علي، وبعض آخر، وهو أول من لحق به، وبعد أشهر حمل الشيخ جعفر النوري عيالات هؤلاء إلى سامراء عام (١٢٩٢ هـ) ومنهم الحجة الميرزا محمد العسكري.. ثم لحقهم سائر الأصحاب والطلاب والتلاميذ، فعمرت به سامراء وصارت الرحلة إليها..».

ومن أولئك المهاجرين والملتحقين بركب أستاذهم الشيرازي تشكلت حوزة سامراء العلمية، «فقد تخرج عدد كبير من الأئمة الأعلام وربى خلقاً كثيراً، منهم جماعة من المجتهدين رأسوا بعده حتى قيل: إنه أنفق له من هذا القبيل، ما لم ينفق لشيخه مرتضى الأنصاري.. وكان لا يحضر حلقة درس المترجم إلا المحصلون الكبار، ولذلك كثر المقررون لدرسه على الطلاب الآخرين المتوسطين وغيرهم.

وقد ذكر السيد الأمين أسماء من وصلوا من تلامذة الميرزا، فوصل العدد عنده إلى (٤٧ علماً) بعضهم من جهابذة العلماء

> ألّف الشيخ آغا بزرك الطهراني كتاباً في ترجمة المجدّد الشيرازي سماه (هداية الرازي إلى المجدد الشيرازي) وقد ذكر ما يقرب من (500 شخصاً) من تلامذة هذا العالم الكبير..

ومن مراجع الدين وزعماء الحوزة العلمية، كالميرزا محمد تقي الشيرازي، والآخوند ملا كاظم الهروي الخراساني، والسيد كاظم اليزدي، والمحدث الشهير الميرزا حسين النوري، والسيد حسن الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، والشيخ علي الروزدري الذي دون تقريراته الأصولية، وغيرهم من الأعلام.

إلا أن الشيخ آغا بزرك الطهراني قد ألّف كتاباً مستقلاً في ترجمة المجدّد الشيرازي سماه (هداية الرازي إلى المجدد الشيرازي) وقد أحصى في هذا الكتاب ذكر ما يقرب من (٥٠٠ شخصاً) من تلامذة هذا العام الكبير.

خدمات علمية واجتماعية

مكث المجدّد الشيرازي (رضوان الله تعالى عليه) في سامراء لأكثر من عقدين من الزمن، حيث أمضى فيها (٢١ سنة)، وكانت سامراء قبل سكناه فيها بمنزلة قرية صغيرة، فلما سكنها عمرت عمراناً فائقاً وبُنيت فيها الدور والأسواق وسكن فيها الغرباء ومن يطلب المعايش، وكثر إليها الوافدون، وصار فيها

بفضل الخدمات الجليلة جعلت السكان الأصليين يتآلفون مع المجتمع الجديد، فامتزج أهالي البلدة السنّة مع القادمين الجُدد ـ الشيعة ـ ولم تشهد المدينة خلافاً طائفياً..

عدد من طلاب العلم والمدرّسين لا يُستهان به.

أما عن هذه الخدمات العلمية والعمرانية والاجتماعية للمجدد الشيرازي في سامراء المقدسة تمثلت ببناء مدرستين كبيرة وصغيرة، أنفق عليهما أموالاً كثيرة، ويصف السيد الأمين مدرسة الميرزا الشيرازي بقوله: «بنى فيها مدرسة كبيرة فخمة لطلاب العلم فيها إيوان كبير وغرف جمعة ولها ساحة واسعة».

كما لم تقتصر خدمات الميرزا الشيرازي على الجانب العلمي فقط؛ وإنما امتدت لتشمل الجانب العمراني والخدمي لسكان المدينة وللوافدين إليها من الزائرين، إذْ ازدهرت هذه المدينة ازدهاراً ثقافياً متميزاً، وشهدت نهضة عمرانية في جانب الخدمات «فأصبحت هذه البلدة الموحشة بلدة آهلة بالسكان» نقلاً عن السيد جودت القزويني في كتابه المرجعية الدينية العليا.

ومن الأعمال العمرانية التي أنجزها الشيرازي في سامراء والتي ذكرها السيد الأمين في الأعيان: أن الشيرازي بنى سوقاً كبيرة بمال بذله بعض أغنياء الهند، فأخذت سامراء أهميتها العظمى في أنظار العالم الإسلامي، وصارت مركزاً مهماً علمياً ومحطا لرحال كبار العلماء، كما أنه لم يكن في سامراء جسر، وكان الناس يعبرون في (القفف)، فبنى الشيرازي جسراً محكماً على دجلة من السفن بالطريقة المتبعة في العراق تسهيلاً للعبور ورفقاً بالزوار والواردين «.

كما كان (قدّس سره) يجمع للفقراء والمحتاجين وأهل القرى والبوادي مما يحتاجون إليه من ألبسة وأطعمة، ويوزّعها عليهم مرتين في كل عام، ثم درّ المعاش على كثير من فقراء أهل السنّة، ومن الخدمات الأخرى، أنه عمّر حماماً للرجال وآخر للنساء، فضلاً عن بناء دار تقام فيها المآتم الحسينية.

وبفضل هذه الخدمات الجليلة جعلت السكان الأصليين يتآلفون مع المجتمع الجديد، فامتزج أهالي البلدة من القبائل السنّية مع القادمين الجُدد ـ الشيعة ـ ولم تشهد المدينة خلافاً طائفياً بين الطرفين، وذكر عالم الاجتماع الدكتور علي الوردي أن المراسيم الشيعية التي كانت تقام في المدينة مثل طقوس العزاء الحسينية بدأت تؤثّر في أوساط العشائر السامرائية وشرعوا هم أنفسهم يخرجون مواكب العزاء تقليداً للشيعة وبدأوا يسيرون في طريق التشيّع شيئاً فشيئاً.

يعدها: ضياء الاسدي

ظواهر أسلوبية

في عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام الى مالك الاشتر رضي الله عنه

قراءة: عيسى الخفاجي

كثيراً ما دأبت البحوث والدراسات الاسلوبية على تسويد الصفحات بجوانب تنظيرية تتعلق بمعنى الاسلوب والاسلوبية ومناهجها وعلاقتها بالعلوم الاخرى والحديث عن ركائزها الثلاث، ولذا فقد نأت هذه القراءة عن الجوانب التنظيرية لهذه المقدمات؛ بل انصبت الدراسة على الظواهر الثلاث (اسلوبي الأمر والنهي، تكثيف صيغة التفضيل، البنى الاستعارية)، بشيء من التفضيل فيما يتعلق بالدلالة وتطبيق ذلك على نصوص العهد العلوي..

ويرى الباحثون في الدراسة الاسلوبية انها نوع من الحوار الدائم بين القارئ والكاتب من خلال نص معين ويتم هذا الحوار على مستويات اربعة : (النص والجملة واللفظة والصوت)، ومع الاختلاف في تعريف الاسلوب الا ان بعض الدارسين يحدده بأنه الاسلوب الذي هو مجموعة التكرارات والمفارقات الخاصة بنص من النصوص في الوقت الذي تختلف فيه التعريفات الاسلوبية من باحث الى آخر ؛في ضوء ركائزها الثلاث (المنشئ، النص، المتلقي) فانه يمكن ان تلخص بأنها تحليل لغوي موضوعه الاسلوب وشرطه الموضوعية وركيزته الألسنية..

ويقول المؤلف (م. د. موفق مجيد ليلو) في مقدمة كتيبه (ظواهر اسلوبية في عهد أمير المؤمنين علي -عليه السلام- الى مالك الاشتر رضوان الله عليه) الصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية في العام (٢٠١٧م) بوصف مادي (٦٣ صفحة) وطباعة دار الكفيل

للطباعة والنشر ؛رصدت هذه القراءة لعهد أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى مالك الاشتر (رضوان الله عليه) والمتضمنة اهم الظواهر الاسلوبية التي تمثلت باسلوبي الطلب الامر والنهي بتلويناتها المختلفة من خلال الاحصاء لتكرار هذه الصيغ ودلالاتها في النص واذا كانت الاحصاءات باتفاق الباحثين غير كافية للإحاطة بأسلوب كاتب ما وذلك لأننا لا نستطيع تشييد اسلوبية صرفة على الاحصاءات الالسنية.

ويضيف المؤلف: كان كتاب امير المؤمنين (عليه السلام) لواليه مالك الأشتر عبارة عن وصية طويلة كان الغالب عليها هو صيغ الطلب المختلفة، اذ ورد الامر في (٨٩) موضعا والنهي في (٤٤) مرة ولم يرد النداء الا مرة واحدة لان المتلقي ملتفت جيداً الى ما يقوله الامام (عليه السلام) ،وقد تكرر اسلوب الامر بالفعل (٧٧) موضعا في حين ورد المضارع المسبوق بلام الامر في (١٢) موضعا، كما تكرر اسلوب النهي في صور مختلفة فتارة بالفعل المؤكد بالنون الثقيلة في (٣٣) موضعاً وغير المؤكد في (٥) مواضع وجاء التحذير وهو يقترب من معنى النهي ايضا في (٦) مواضع بـ (اياك)، وقد تكرر اسم التفضيل بأحواله المختلفة في (٦٠) موضعاً من العهد توزع القسم الاكبر منها على النكرة والمضاف الى المعرفة واكثر ما جاء من المضاف الى معرفة اضافته الى الضمير (هم) فقد جاء في (١٨) موضعا و (١١) موضعا مضافا الى اسم معرفة..

ويتابع حديثه :تضمّن الكتاب مقدمتين احداهما للمؤلف والاخرى لمؤسسة نهج البلاغة مع ثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي استند عليها بتأليف الكتاب ثم المحتويات اما اهم المباحث التي عرضت هي في المبحث الاول (اسلوبية الطلب) وفي المبحث الثاني (أفعل التفضيل) وفي المبحث الثالث (البنية الاستعارية) .

صدر حديثاً

الشيخ عبد الرزاق السعيد حياته وما تبقى من شعره

صدر حديثاً عن مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية التابع للعتبة الحسينية المقدسة كتاب (الشيخ عبد الرزاق السعيد.. حياته وما تبقى من شعره) لمؤلفه الدكتور سعد الحداد وهو ضمن سلسلة السير والتراجم التي حرص المركز على إصدارها لتكون مناراً للباحثين والدارسين ويقع بـ (١٥٩ صفحة) من القطع الوزيري واحتوى على شيءٍ من التفصيل وفي نصفين حياة الشاعر وسيرته، وما تبقى من شعره، وفي مقدمة للمؤلف ذكر فيها قائلاً : (وأغلب الظن أن الشيخ السعيد ترك الشعر أو زهد في نظمه، وقد عبر عن حالته في سنينه الأخيرة صديقه السيد الخطيب وهو يصفه؛ وقد كبر وهو لم يزل مواظباً على أوراده وعباداته، وأثر الزهد يغلب على حياته)،وما جمع في هذا الكتاب هو غيض من فيض، لا يمثل سوى جزء من نتاجه، لأن المفقود هو الجزء الأكبر والأهم من نتاج الشاعر السعيد (رحمه الله).

أَمانٌ قلبي المُتعبِ

شعر: زهراء الحربي

الشوقُ أرّقني
وأقلقَ مضْجعي
قَسَماً بربي
إنَّ قلبيَ يـــلهبُ
حتّى متّى
يا سيّدي طال المدى..
عُدْ لي حَبيبيَ
في لقائكَ أرغبُ
ذبُلتْ عيونٌ
لا تـــــراكَ بطيفِها
في فرصةٍ أخرى لوصلِكَ
أطلبُ

يا مُهجةَ الأَرواحِ
أنّى المُلتقى
هلْ لي كمـــــثلي توبةٌ
أنَا مذنبُ
ها قدْ أتيتُ أنا
أطأطئ هامَتي
ماذا يقولُ عسى
فمٌ مُتقلِّبُ
يوماً أقولُ أتوبُ
عن ذنْبٍ وترجعُ
مرّةً أخرى

الذنوبُ وأُعجبُ
خـــُـــذني إليكَ
فإنَّ قلبيَ صادقٌ
في العشـــــق
لكنّي بعقلٍ يُسَلبُ!
إنّي رغبتُ يديكَ
تلمعُ في يدي
كي أتركَ الـــدُّنيا
ونحوكَ أقربُ
أنَا مركبٌ في التّيْهِ

ضاعتْ وجُهْتي
وهواكَ أشرعةٌ
بقلبيَ تُنْصبُ
الريحُ تأسرهُ ويدفعهُ
الهوى
ويداكَ ترحمني
وبرّي يطربُ

لا مؤونةَ أملكُ

غيرَ كلماتِ تضرّعاتي

بقلم: حيدر عاشور

سيَدي، أشهدُ الآنَ: أنَّ بيني وبين أن أراك خيطاً تلمستهُ، تنفسته!.. وبرهانيَ العشقُ الذي لا أراهُ، كلماتي التي تتكوّن منها جذوةُ الحبِّ نوراً تتجوّل فيك. فتوّجني ضياءَكَ زائراً، خادماً أعْدو خلف نورك، أبحثُ في اللغة عن مفرداتٍ أرميها تحت قبّتك، وأدقّ بها بابَ جدثك وأبكي.. وحين يحاصرني الزائرون انفلتُ إلى صدر شبّاكك الطاهر أتوّسده وأغرق بصمت بكائي، وفيّ ألمٌ؛ لم أجربهُ من قبل.

سيَدي، كأنكَ ناديتَ عليّ فأمدُّ إليك يدي: أو لستَ ما زلتَ حيّاً، أو ليسَ ضريحك جنّة. اشهدُ أني أتحدثُ معك يا ضيائي!.. ذاك اليوم لمّا نزلت وجلست على أرض صحنك مع مواليك، وأمام وجهي القرآن الكريم.. أنفاسك قد استرقها المكان، وأنفاسي كأنها تشم أنفاسك، وعيناي تراكَ في سورة الكهف، وأذناي تسمعان هدير اسمك طويلاً كأني في الذرى الجليلة. هو ذا علم الروح، وقد علا غدائري. أشعرني أنك مولاي لقريب مني، وبدأت أتوهج كالشمعة، ونفير قلبي مثل زمزمة الرعود.

سيَدي، كأنكَ تبصرني عبر نورك: إن ما حدث لي في جلسة القرآن تحت أنوار ضريحك، لن يكرّر لأحد من البشر.. هي الروح قد أخرجت أطيافها البيض الباعثة للارتياح، هي رؤى الموالي الأليفة فوق الذرى راضية تتهيأ لرحلة أبدية، تبيض دونما انتهاء.. وضريحك يبعث بصدى التضرعات المتواترة داعيةً لزائريك بعودة ولقاء حيث نراك في الجنة.

سيَدي، غطّي أيامي الباقية بظلكَ، واسكني نقطة في اسمك.. صعب أن أحررَ نفسي من العبودية دونما تمنحني هدية التحرّر، أنا عبدك صعبٌ عليّ أنْ أحررَ نفسي منك دون رضاك. فكلما اقتربت بأوجاع كلماتي إليك، وغمست قلمي بجرحي، أحالني حالي إلى مرحلة أصعب. وكلما أكثرت من زياراتي إليك عُدت إلى اشتياق أكبر.

سيَدي، لا مؤونة أملك غير كلماتِ تضرعاتي..

شاعرٌ من فحول الشعراء العرب..

نظم «عشرات القصائد» في الجاهلية و «أعظم بيت شعر» في الإسلام!

شاعرٌ كبيرٌ ومفوّه ومن فحول الشعراء العرب وصاحب إحدى المعلّقاتِ السبع، يقضي (90 سنة) من عمره في الجاهلية، وبعد أن يتشرّف بدخول الإسلام، يترك كلّ شيء خلفه حتّى (الشعرَ)، بعد أنْ يقرأ القرآن الكريم فيتعلّق قلبهُ به!!.

كانت هذه من أهمّ محطات الشاعر العربي والصحابي الجليل (لبيد بن ربيعة) الذي لم يقلْ بعدَ الإسلام إلا بيتاً واحداً وفيه يؤكّد على عظمة الإسلام المحمّدي:

الحمدُ للهِ إذْ لمْ يأْتِني أجَلي ** حتّى لَبسْتُ منَ الإسْلامِ سِربالا

إعداد/ علي الشاهر

ويُروى أن لبيداً عمَّرَ (١٤٥ سنة) وقد قضى (٥٥ سنة) منها في الإسلام، بعد أن تشرّف به، وظلَّ وفياً للعهد حتى مماته.

ولبيدُ هذا من بني قيس العامري، كانتْ الشاعرية تظهرُ في عينيه منذ طفولته فكان من أشراف الشعراء المجيدين، وحتّى وهو في الجاهلية كتب في الغزل والمديح ولكنه (لم يفحشْ) أبداً، كما كتب في الرثاء وشعر الإخوان، ومدحَ قبيلته وبني عمومته، وكان من أصدق شعره أيضاً وهو لم يزل في الجاهلية:

أَلاَ كُل شيء ما خَلا اللهَ بَاطِلُ

وكــلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَــالَةَ زائِلُ

سوى جَنَّةِ الفردوسِ إنَ نعيمَها

يدومُ فــإن الموتَ لا بد نازلُ

ومن أمثاله السائرة قولهُ في قصيدةٍ:

وما المالُ والأهلونَ إلاّ وديعةٌ

ولا بــدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ

وما المرءُ إلا كالشهابِ وضوئِه

يجودُ رَماداً بعدَ إذ هو ســاطعُ

وقيلَ: انّ الفرزدقَ سمعَ رجلاً ينشد قولَ لبيد:

وجلا السيولَ عن الطلولِ كأنها

زُبُرٌ تجُدُّ مُتُونَهـــا أقلامُهـــــا

فسجدَ الفرزدق، فقيلَ: ما هذا يا أبا فراس؟

فقال: أنتم تعرفون سجدةَ القرآن وأنا أعرفُ سجدةَ الشعر.

ومن أجل فهم ما عنى به لبيد، فهو يريد القول: أي جلت السيول التراب عن الطلول، أي كشفته، وكلُّ جلاء كشف، ومنه جلاء العروس، ومنه الجلية الأمر الواضح، والطلول: ما شخص من آثار الدار، وزبر: جمع زبور، وهو الكتاب، يقالُ: زبرت الكتاب: كتبته، وذبرته: قرأته.

أما تجُدُّ: أي تجدّد، أي يعاد عليها الكتاب بعد أن دُرست.

ومتونها: ظهورها وأوساطها، وأرادها كلَّها، ولم يخصّ المتون، والهاء في (كأنّها) تعود على الطلول، وفي (أقلامها) تعود على الزُّبُرُ.

فهنا يصف الشاعر هذا السيل أنه قد كشف عن بياض وسواد، فشبّهه بكتاب قد تطمّس، فأُعيد على بعضه وتُرك ما تبين منه؛ فكأنّه مختلف، وكذلك آثارُ هذه الديار!!.

أميرُ الكبرياء..

نص: خالد حيدر

لمعةُ السيفِ

في يدِهِ

ترهبُ الأعداءَ

وصهيلُ جوادِهِ

صدى للسماءِ

وغبارُ المعركةِ

يطاردُ الجبناءَ

ايُّ حقٍّ يغلبُ

وتتناثرُ الكبرياءُ

سيفُ اللهِ

برقٌ ورعدٌ

ونورٌ وضياءُ

أنَّ العدلَ أنفاسٌ

لا تموتُ

أو تصبحُ أشلاءَ

لمعةُ السيفِ

في يدِهِ

ترهبُ الأعداءَ..

لأنه من طينةِ الجنوب وقبسِ الناصرية.. لم يبخلْ بدمهِ

الى روحِ الشيخِ الشهيدِ (جواد كاظم جابر محمد العكيلي البوحياي) أبي رياض

حيدر عاشور

كانَ كلُ شيء ميِّتا، لم تبق أي حياة على الأرض التي تبدو لناظرها لوحة دموية أو مشهدا مرعبا، لا يمكن وصف وحشية الأحداث فيه.. الجثث متناثرة في كل مكان العجلات المدمرة على الطريق المؤدية إلى - تلال حمرين- شرق مدينة تكريت، بدأت القوات المنتصرة من الحشد الشعبي بعزل جثامين الشهداء عن جثث(داعش)، كانوا ينتفضون كرجل واحد كلما وجدوا جثمان عراقي بملابس الحشد الشعبي، يأتون اليه مثل قطار لاهث يتصبب عرقاً، تغذيه الكآبة والأسى وعالم يصوغُه الموت من جهاته الأربع، مخلفا في أرواحهم ارتعاشةً غريبة وحذرا وخوفا من مجهول قد يسبب كارثة، فـ(داعش) تشبه الأفعى المختبئة تنتظر فريستها، ما ان تجدها هادئة حتى تخرج بكل قوتها..

لكن الأبطال كانوا بالمرصاد يمشون وهم يطهرون الأرض من رجس ما وقعت عليه أقدامهم القذرة.. قطع المجاهدون مسافات بالطول والعرض وهم يبحثون عن أبطالهم قد يكون احدهم على قيد الحياة.. فقد خاضوا عراكاً قل نظيره في سوح القتال، لم يشهد أحد على صبرهم لمجابهة قوة متوحشة مثل (داعش)، فكل الذي في الضمير يعمل به الجسد والشهادة في عقولهم هي زهرة بيضاء بعيدة يحلمون بها ويهنئون من سبقهم لنيلها. تاهت أقدامهم بين خراب وجثث. فالجهاد جهادان، جهاد إنقاذ ما يمكن إنقاذه.. والجميع في شد الأعصاب، والبحث بقوة البصرة.. وعلى مد البصر وقف أحد الأبطال عند جثة، ويحدث نفسه بصوت عالٍ: أنه كبير في السن وشخص يبدو عليه وقار الشيوخ. جاؤوا اليه مهرولين عيونهم ذاهلة وشفاهم صامتة وانوفهم تشم رائحة الدم. فالشهيد لا يشبه أحدا من الشهداء أنه طري وكأن الروح قد غادرته تواً.. وشكله غريب وملامحه جنوبية وكوفيته ليس بجانبها عِقال بل يتوسطها غطاء رأس أسود مطرزة بكلمة -يا زهراء- . الرجل ضخم، الرجل شيخ، ثم بذهول الرجل من قوات الحشد الشعبي، الرجل شهيد. احترقوا بنار من الغضب، وهم يحيطون الجثة ويفتشون عن أي شيء يثبت هويته كمجاهد، ومن أي لواء هو.. بفراستهم عرفوا ان هذا المسجى قد قاوم الموت الداعشي ببسالة، فكل الدلائل تشير أنه أخر من استشهد، فالمشهد مروّع يشيب له الوليد وتقشعر له الابدان، لا قدرة لتفسير عن هذه القيامة الصغيرة في التلال.. وقد جاءوا في الوقت المناسب فبعض الجثث فقدت رؤوسها، واخرى قد قطعت واخذ منها الكبد والكلى، قصابة بشرية مروعة. فمكان الاشتباك محصور بتلال حمرين المحيطة بحقلي (عجيل وعلاس) النفطية شرق مدينة تكريت، وقد نفذت عصابات(داعش) إرهابا منظما وعشوائيا على المنطقة، ولم تحقق نتائج السيطرة على الحقول خصوصا وأنها تمثل الممر الرئيس لتهريب النفط خلال اشهر الغزو الداعشي بقيادة السلفية والنصر وبعض المنحلين من النواصب المحليين، تلعب بهم المؤسسات (الأمريكصهيونية) كقرود وحشية بعد ان اعطتهم وعود أكل الموز على جثث العراقيين.

فالصورة واضحة وتدمير المكان كان نتيجة الضرب العشوائي لـ(داعش) مع هجوم مزدوج بالسيارات الممتلئة بالمتفجرات والمتخومة بالتفخيخ والاشخاص الانتحاريين. كانت ساعات عصيبة في تلال حمرين، ومقاومة الحشد الشعبي كانت لا توصف ولكن الحصار الذي رتبته غربان الشر حول المنطقة بكل انواع الموت وانقطاع الامتدادات للمرابطين بالسواتر الصد، كان سببا في خسائر كبيرة للحشد.. فالحشد وفيه مثل هذا -الشيخ العكيلي- كان بمثابة جيش كامل.. فهو لم يسمح لأي داعشي بالتمثيل في الجثث او قطع رؤوسها، بل رابط فوق التل وأخذ يجندلهم الواحد تلو الاخر، فاوقفهم في نقطة لا يمكنهم الحراك منها.. اياما لا تعد من الصبر والجوع والعطش ونفاد الذخيرة عاشها وحيداً بين جثث الشهداء من فصيله.

وفي ساعة شروق فجر يوم -الثلاثاء المصادف ٧ / ٤/ ٢٠١٩م الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ - تمكن منه قناص من مسافة بعيدة فأصابه في رأسه، هي ذات اللحظة التي وصلت القوات الداعمة للمنطقة من الجيش والحشد والقوى الأمنية، وكانت الاشتباكات في ذروتها فوق الجثث حتى هزمت(داعش) شر هزيمة... والآن هو جسد برأس مثقوب، نزفت بغزارة على الارض المشبعة بدم أحمر لا يزال حياً تشربُ منه ملابس الجهاد كما يشرب الظمآن.. هذه جثة بطل من ابطال الحشد الشعبي، يحمل هوية الاحوال المدنية باسم (جواد كاظم جابر محمد العكيلي) من محافظة الناصرية منطقة -الغراف-. حمل جثمان العكيلي إلى خلفيات المعركة ليشاع خبر موته عبر القنوات الصفر انهم قتلوا قائدا من قوات الحشد العراقي المرتد.. فانهالت على القوى المهاجمة الاتصالات ان الشهيد هو شيخ عشيرة من عشائر (عكيل البوحياي) بيت محمد الملقبين بـ(البرابكه) في ناحية الفهود. وكان احد المجاهدين في الدفاع عن مرقد السيدة زينب عليها السلام في سوريا. وما أن اطلق السيد السيستاني فتواه الدفاعية عن الوطن والمقدسات فكان من اوائل المجاهدين في تشكيلات لواء علي الاكبر القتالي منذ بدء تحرير (جرف الصخر) وصولا إلى تلال حمرين.

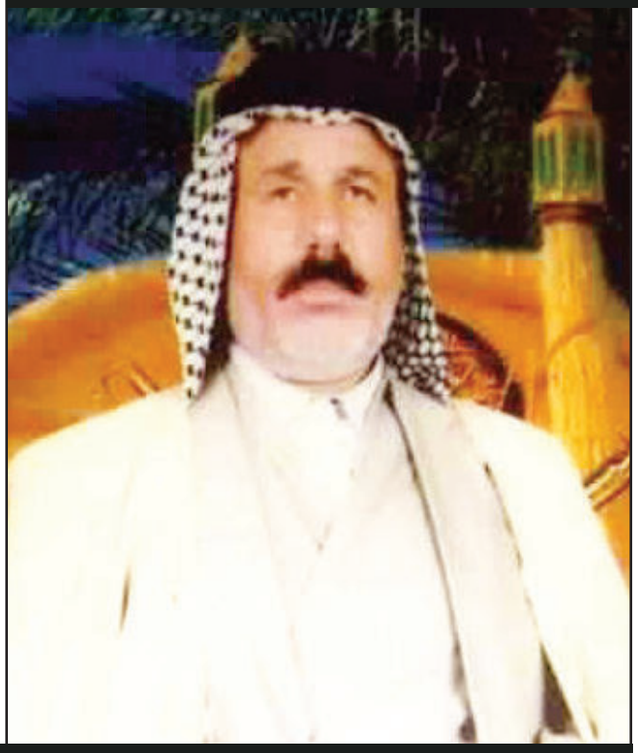

اذا صال في منازلة وامتطى غيهب المعركة... قالوا: هذا الشيخ الذاهل، الاوسع المكتمل في صفاته الانسانية والعشائرية، متين في صولاته ونصائحه..

كان حراً كطير البحار البعيدة... حرا سرياهُ نار من الشهدِ، حرا لا يهادن على عقيدته ومذهبه، أنه برق من السهدِ، مجاهدٌ قوي شديد العقاب على من ينكل بالمذهب وفتوى المرجعية غفور بهيٌ الغياب.. له طلعت المشتعل غيرة على الوطن، واذا صال في منازلة وامتطى غيهب المعركة... قالوا: هذا الشيخ الذاهل، الاوسع المكتمل في صفاته الانسانية والعشائرية، متين في صولاته ونصائحه. فقد كان يقول: يا أنفسنا كما يقول مولانا السيستاني، نحن ابناء الجنوب تركنا بيوتنا واراضينا وعوائلنا ولبينا نداء -فتوى الجهاد الكفائي- لإنقاذ شرفكم وأراضيكم واملاككم.. انتم ايضا مدعوون الى الجهاد عما تملكون، ونحن ماضون بلا توقف من اجل الدفاع عن كل شبر في العراق بكم أو بدونكم. فنحن رجال جنوب العراق سنبقى على القمم العالية، لأننا على يقين أن الرعود الداعشية ستمضي وندوس عليها بمداس رجال الحوزة العلمية (ونعال) اصغر عراقي ينادي: لعنة الله على (داعش) الزانية.. وانهم كالخفافيش ماضون، زائلون، ويبقى العراق بجنوبه وشماله، وكل شبر فيه على خارطة العالم هو الشعلة الانسانية المنتصرة على اقوى ظلاميي العالم، ولهبا خابياً في عيون المغمضين الباغين.. هذا الكلام كان مثل نشيد الوطنية، اشعل للخافين والمهجرين والمغتصبة اراضيهم واعراضهم شمعة الامل، وفجر فيهم النخوة والشهامة والقوة، وامسكوا ارضهم بذات القوة. فالعقل والحكمة يوقظان النائمين، كالنار التي توقظ الغابة. فالوطن بحاجة الى الاتحاد والامل والكفاح والبناء من اجل تغييره.. فكم من الاسماء المهمة رحلت من أجل بناء شجرة العراق، الكثيفة بالأوراق الصامدة والصابرة. وان سقوط ورقة خضراء تحمل اسم (ابو رياض العكيلي) لأنه من طينةِ الجنوب، وقبسِ الناصرية الذي لم يبخل بدمه، الآن تحمله كل الدماء مذهولةَ تتقافز من أفواههم صرخات التهليل(لا اله الا الله) عبر كل شبر تمشي فيه الحدباء، صرخات الولاء واهازيج حسينية تموج فوق المدينة بصداها، وتمرح فوق نواصي النخيل وفي الاضرحة المنيرة تضج الابتهالات مودعيه بالصلوات.. ومضت جنازته تقلب السماء ضريحا .. ضريحا، والضوء يغزل جدثه بمغازل من نور كي يحوك له الرداء الأخير لبيته الابدي.

الحشد الشعبي...

ما يزال القيام الكبير ضد جحافل التكفيريين والإرهابيين

حيدر عاشور

قد يتنفس العراقيون برئتين بعد ان اعتادوا على التنفس بنصف رئة وسط إيقاع المتغيرات اللاهث، بعد إقرار قانون الحشد الشعبي المقدس عن مجلس البرلمان العراقي، والكيانات الخائفة والأحزاب المرعوبة وأصحاب النفوذ العربي من الاعراب وأصحاب النفوذ الغربي من (المتأمركين)، والخونة المندسين في المنظومة الحكومية؛ هؤلاء يشنون حملاتهم الواسعة من الأكاذيب والتهديدات كلما يجدون فرصة، ويمارسون ضغطا إعلاميا ونفسيا وسياسيا من خلال أسلوب غطرسة وإرهاب القوة وتحريك الراي العام المحلي والعربي والعالمي، بنشر السيناريوهات الملفقة بهدف تشويه الجهد الجهادي للأبطال (فتوى الدفاع الكفائي) وتضحياتهم الكبيرة التي قدموها للذود عن العراق والمقدسات.

الشعب العراقي يعرف حق اليقين ان الترياق الذي يكسر الخونة ويكشف عورتهم، ويفضح أساليبهم المؤامراتية، ويزيل اليأس من الشارع هو الحشد الشعبي. كما سيقضي على الأوضاع المحكومة بروزنامة لقاءات خارج الحدود للتفكير بالتسوية على حساب دماء الشهداء، مما تجعل استقرار العراق يعيش حمى التسخين السياسي الدائم عبر هذه المفرقعات والتصاريح المجانية وردود الفعل النارية بين الأوساط الحالمة للعودة الى المربع الأول، لتمرير مصالحهم الشخصية. الترجمة الميدانية لهذا التسخين، هو ان كل صنوف القوى العراقية بتوجهاتها في عمق المواجهة، وعليها ان تضع الجميع في ظل القبضة الحديدية من اجل بناء بلد بعيد عن الشروط المزاجية، وللأسف التعاون مفقود والتفتيت مقصود والأحزاب والكتل والتجمعات، دولة داخل دولة.

نحن في أزمة ثقة وأزمة مستقبل وان كانت اللعبة على السطح تبدو واحدة. والسياسيون في الحكومة والبرلمان يراهنون على الوقت وكأنه كفيل «بتقزيم» كل شيء ،لذا يتحول سجالهم الفولاذي في متاحف جلساتهم تدريجيا الى مناقصة اهم عناوينها انتزاع اكبر قدر من الحصص في مقابل اصغر قدر من التنازلات فضلا عن كون نائب يسعى شد لحاف المغانم تجاهه واتجاه السلطة التي يمثلها الامر الذي يجعل اقتسام الوظائف طائفيا هي لعبة مكشوفة.. والنتيجة ان ما يتعرض له الحشد الشعبي المقدس وسط هذه الأزمات، ما يجعله يجدد قوته في المنطقة. ودعم وتأثير المرجعية الدينية العليا له لكونها النواة الحقيقة الوحيدة لانطلاقه بهذا القيام الكبير ضد جحافل التكفيريين والإرهابيين وخونة العراق، وذلك من خلال رؤيتها الثاقبة للأوضاع. فالحشد الشعبي المقدس يعد الان رمزا من رموز المرجعية الدينية العليا المتماسكة بالوحدة الوطنية ودورها الوفاقي الذي تلعبه بين الاطراف لا يجعلها في منأى عن (رذاذ الموت بالتقسيط) الذي يضرب البلاد منذ أعوام خلت.

مع ولادة الأمل بتعجيل الفرج..

وحدة الاستطلاع بشعبة النشر

تجري استبياناً خاصاً بإحياء ليلة النصف من شعبان

فريق العمل: عيسى الخفاجي - مالك مظلوم - نمير شاكر - فلاح حسن

عشنا فيوضات شهر شعبان المعظم الذي أوشك ان يدبر وقد حملَ معه الفرح والمحبة وشعَّ بنوره الوضاء متباهيا على باقي الشهور بما حملهُ من نور اهل البيت الاطهار وعبق افراحهم السعيدة وشذى عبيرهم الذي يفوح في سماء محمد وآل بيته في قلوب الموالين وقد زخر بخمس ولادات قمرية هاشمية محمدية فاطمية..

أولها للحسين سبط نبينا وثانيها لقمر العشيرة عباسنا وثالثها لزين العباد سجادنا ورابعها علي الأكبر سيدنا وخامسها لبقية الله مهدينا منقذ البشرية ورافع ظلمها وباسط قسطه وعدله بقية الله المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف..

اذ وبالرغم من الظروف المعيشية الصعبة والتحديات الاقتصادية والامنية المؤلمة التي يمر بها بلدنا العراق العزيز الا ان ذلك لم يثن الموالين لمحمد وال بيته الاطهار (عليهم السلام) من القدوم الى كربلاء المقدسة واحياء شعيرة ليلة النصف من شعبان بالاستغفار والدعاء بظهور القائم وتعجيل فرج صاحب العصر والزمان وزوال الغمة عن هذه الامة التي ابتليت بطغاة العصر من المنافقين والجهلة، وايقاد الشمعة الـ(١١٨٨) لمولد منقذ البشرية وآخر زمانها الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لذا حرصت وحدة الاستطلاع في شعبة النشر التابعة لقسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة بإجراء استبيان خاص لهذه المناسبة وفيه تم التركيز على الخدمات المقدمة الى حجيج كربلاء المقدسة لإبداء آرائهم وابرز المشكلات التي واجهتهم وما لديهم من اراء وملاحظات لتشخيص الخلل واظهار الزيارات القادمة والنهوض بها على اكمل حال وابهى حلة وقد شارك ما يقارب(٥٠٠) شخص قدموا من شمال العراق الى جنوبه، وتميز هذا الاستبيان بمشاركة ايضاً لزائرين من دول عربية

إحياء ذكرى الأنوار..
أولها للحسين سبط نبينا وثانيها لقمر العشيرة عباسنا وثالثها لزين العباد سجادنا ورابعها لعليّ الأكبر سيدنا وخامسها لبقية الله مهدينا منقذ البشرية ورافع ظلمها وباسط قسطه وعدله بقية الله المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف..

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ثار الله
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة بمهام الوقف الشيعي

(نتائج الاستبيان رقم (٣٠) خاص بزيارة النصف من شعبان لعام ١٤٤٣ هـ)

ملاحظة : تأمل الإجابة على هذه الاسئلة (بوضع علامة ☑ في المربع الذي تختاره، و ان تكون الاجابة صحيحة وصريحة).

١. أثناء توجهك الى كربلاء المقدسة لإحياء زيارة النصف من شعبان، كيف وجدت الخدمات العامة المقدمة؟

[٣١٪] ممتاز بشدة [٣٨٪] جيدة جداً [٢٧٪] جيدة [٤٪] سيئة

٢. هل استفدت من الخدمات المقدمة من قبل سيارات العتبة الحسينية المقدسة لنقل الزائرين ؟

[٦٢٪] نعم [٢٩٪] كلا [٩٪] ابداً

(٣) وأنت قادم الى كربلاء المقدسة، هل شعرت بنقص الخدمات المقدمة للزائرين ؟

[١٤٪] نعم [٦٣٪] كلا [٥٪] لا أعلم [١٨٪] لم الاحظ

(٤) هل تعتقد بأن بعض المظاهر للشباب من لبس ملابس غريبة وشعر طويل من مظاهر الاحتفال؟

[١٨٪] نعم [٣٧٪] كلا [٤٥٪] لا تنم عن ذوق

(٥) كيف وجدت الاستقبال من قبل منتسبي العتبات بالرغم من الاعداد القادمة للزيارة؟

[٥٥٪] ممتاز [٤٠٪] جيد [٤٪] متوسط [١٪] سيء

(٦) ما رأيك بالخدمات الطبية المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة عبر مفارزها الصحية ومستشفياتها داخل مركز المدينة وخارجها؟

[٥٦٪] ممتازة [٤١٪] جيدة [٣٪] غير جيدة

(٧) كيف تلمسّت الخدمات (الصحية - الامنية - الطبية) المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لهذه الزيارة؟

[٥١٪] ممتازة [٣٥٪] جيدة [١٢٪] لا بأس بها [٢٪] ضعيفة

المحافظة: ..... العمر : ..... الوظيفة : ..... التحصيل الدراسي: .....

واجنبية منها (البحرين، لبنان، السعودية) اضافة الى ايران و باكستان .

وجاء الاستبيان بسبعة اسئلة حول الواقع الخدمي اثناء توجه الزائرين الى كربلاء المقدسة فقد تباينت الآراء وبحسب الاحصاءات المثبتة على اصل الاستبيان،(٣١٪) يرى ان الخدمات ممتازة بشدة، و(٣٨٪) يرونها جيدة جدا بينما (٢٧٪) يقولون انها جيدة في حين ان (٤٪) يرونها سيئة ورديئة..

وكما دأبت العتبة الحسينية المقدسة في كل مناسبة لخدمة زائريها من خلال اسطولها من سيارات النقل المجاني على اعتبار ان الخطة الامنية للزيارة تقتضي اغلاق بعض الطرق لانسياب وحركة الزائرين وهنا جاء السؤال الثاني،(٦٢٪) اجابوا بنعم حول استفادتهم من الخدمات المقدمة من قبل سيارات العتبة الحسينية لنقلهم من مكان الى آخر و(٢٩٪) اجابوا بكلا لعدم استفادتهم بينما (٩٪) اكدوا بانهم لم يستفيدوا ابد وبالنسبة لهذه النسبة واقصد بها ال (٩٪) فلربما ان الزائرين لم يلحظوا الاليات او ان مناطقهم كانت قريبة لمركز المدنية فلم يلاحظوا..

وقد إعتاد الزائرون في اغلب المناسبات لأهل البيت (عليهم السلام) بالقدوم مشياً او راكبين يحدوهم الامل بإهداء ثواب تلك الخطوات الى امام زمانهم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهنا تمحور سؤال تنوعت الاجابات عنه، (١٤٪) اكدوا بنقص الخدمات المقدمة للزائرين اثناء قدومهم لكربلاء و(٦٣٪) لم يشعروا ابد بذلك النقص في حين ان(٥٪) ليس لديهم علم و(١٨٪) لم يلحظوا ان كانت هناك اصلا خدمات ام لا !!!!.

إن ما يميز الزيارات عامة وتحديداً زيارة النصف من شعبان رغم قدسيتها اشاعة اجواء البهجة الخارجة عن الحد المسموح والمقرر من مظاهر الفرح اذ نشط بعض الشباب وكتعبير عنه وقد ازدادت تلك الحالة في الآونة الاخيرة لتشكل ظاهرة فهل انت ايها الموالي الشيعي تعتقد بان تلك الحالة او المظهر الذي يبدونه اكثر الشباب من ملابس غريبة وشعر طويل من مظاهر الاحتفال؟، (١٨٪) اجابوا بنعم في حين (٣٧٪) اجابوا بكلا اما ما نسبته(٤٥٪) فقد عبّروا عن رأيهم بصراحة بانها لا تنم عن ذوق ..

وقد يتبادر الى ذهن القارئ الكريم وهو يستعرض تلك الاعداد الوافدة سؤال حول كيفية استقبال الوافدين ونوعه من قبل منتسبي العتبة الحسينية المقدسة لأداء مراسيم زيارة الامام الحسين (عليه السلام) ؟،(٥٥٪) اجابوا بان الاستقبال من قبل منتسبي العتبات المقدسة بالرغم من الاعداد القادمة ممتاز وان (٤٠٪) اثنوا بدرجة جيد في حين ذهب ان (٤٪) بأن الاستقبال كان بدرجة متوسط وفقط (١٪) اكدوا ان الاستقبال سيئ ولا يرتقي لمستوى الزيارة ..

ويمكن القول ان اهم ما يميز الزيارات هو بروز النشاط الصحي وجعله بالمصاف لما يصيب بعض الزائرين من بعض الاعراض التي تقتضي علاجا سريعاً او اسعافاً طارئاً وقد جاء السؤال السادس ليحاكي تلك الخدمة فأدلى (٥٦٪) ببصمة ممتازة للخدمات الطبية المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة عبر مفارزها الصحية ومستشفياتها داخل مركز المدينة وخارجها و(٤١٪) اجابوا بان الخدمات جيدة و (٣٪) فقط اكدوا بأنها غير جيدة ..

وأختتم الاستبيان بسؤال شامل وتقييم لجميع الخدمات الامنية والطبية المقدمة من قبل العتبة الحسينية المقدسة لهذه الزيارة،(٥١٪) اكدوا بأنها ممتازة وقد تلمسوا ذلك فعلياً و(٣٥٪) بان الخدمات كانت جيدة و (١٢٪) لا بأس بها في حين ذهب بعض المستطلعين ما نسبتهم(٢٪) بان الخدمات كانت ضعيفة ..

اما اهم الآراء والمقترحات التي وردت بالاستبيان للنهوض بواقع الزيارات القادمة :

١- نأمل من المشرفين والمسؤولين في الحكومة المحلية وقيادة العمليات التعامل مع الزيارات عامة ومن ضمنها زيارة النصف من شعبان خاصة بمهنية عالية وخصوصا مع القطوعات للطرق وبما يلائم وحجم الزائرين واعدادهم والاخذ بعين الاعتبار مراعاة الاطفال وكبار السن ووضع الخطط المناسبة.

٢- التأكيد على بناء (كراجات) متعددة الطوابق لاستيعاب السيارة القادمة الى كربلاء ويفضل انها تكون قريبة من العتبتين المقدستين.

٣- الايعاز الى قسم الشؤون الدينية بالاهتمام بفئة الشباب لكلا الجنسين بتوجيههم وارشادهم وحثهم على الالتزام بكل ما هو شرعي وعدم تجاوز الأعراف الثابتة لمجتمعنا العراقي وتكوين لجان تضاف الى لجان آداب الزيارة مهمتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للحد من بعض التصرفات الشاذة بدلا من الاكتفاء بتوجيه الكلمات غير المناسبة لهم.

٤- تطوير كوادر العتبة الحسينية المقدسة وادخالهم في دورات مكثفة الغاية منهم تعليمهم واتقان عدة لغات للتعامل بحرفية مع الزائرين الاجانب.

٥- التقليل قدر الامكان من اعداد المتطوعين والمتطوعات بما يلائم وحجم الزيارة علما ان اعداهم يفوق احيانا الزائرين في الرقعة الجغرافية الواحدة.

٦- مراعاة الزائرين من قبل اصحاب الفنادق والبيوت والغرف المؤجرة وعدم الجشع والالتزام بالأخلاق العالية مع الزوار وعدم استغلالهم بحجة الزيارة .

٧- توفير وتوزيع اكياس بلاستيكية صغيرة (علاكة) لوضع الاحذية فيها للحد من الزخم والاحتكاك الحاصل على الكيشوانيات وكما هو معمول به اسوة بالعتبة الرضوية المقدسة.

٨- الاكثار قدر الإمكان من العلامات الإرشادية التي تؤكد على عدم رمي النفايات في الشوارع لتقليل جهد العاملين في مجال الخدمات من جهة واظهار الشوارع بأبهى صورة للزائرين وخصوصاً الاجانب منهم .

٩- الاشادة بالثناء الى الجهات ذات الصلة في العتبة الحسينية المقدسة بوضع صناديق الامانات ودعوات بزيادة اعدادها وتوزيعها بشكل ملائم ومناسب كي يتم استيعاب اعداد اكبر من امانات الزائرين.

١٠- رفع المستوى الفكري والايماني للزائرين من خلال تكثيف عرض الفتاوى والنشرات والبوسترات على الشاشات العملاقة المنتشرة في امكانها المحددة وبإشراف قسم الشؤون الدينية وللتعريف ايضا بأهمية تلك الزيارات والمناسبات.

١١- التركيز على ظاهرة دخول الموبايلات الى الحرم المقدس والحد منها لقدسية المكان.

١٢- توفير كوادر طبية متخصصة كأطباء وممرضين ماهرين وتوزيعهم على المفارز الصحية الموزعة لدى مداخل المدينة وكذلك في المفرزة الصحية المتواجدة داخل الصحن الشريف لكثر الحالات التي تحتاج الى تشخيص وصرف الدواء المناسب ولا تقتصر الخدمة الطبية فقط على اعطاء الدواء.

١٣- التأكيد والمتابعة الدقيقة من قبل الشعب والوحدات المعنية بقضية الماء وملء (الترامز) وعدم شحها لئلا تؤثر سلباً على الزائرين.

العتبة
الحسينية المقدسة

مااجمل الختام حين
يكون في ضريحك

انا هنا
نعب ابي ودعاء امي
ودماء شهداء فتوى
الانتصار

ريبورتاج

مشـاهد من حفـلات التخرج لابناء العـراق في العتبتين المقدسـتين الحسـينية والعباسـية يعاهـدون خلالهـا بخدمـة الوطـن ورعايـة المقدسـات والمضـي قدمـا لاعلاء اسم العراق.

صافي الصفا اليماني

صاحب الكرامات الذي شرّفه أمير المؤمنين بالإسلام والمثوى الأخير

الأحرار: نمير شاكر - تصوير: صلاح السباح

الحاج عبد الحسن حمودي شنون

يعدُّ مزار صافي صفا من الآثار التاريخية المشهورة في النجف الأشرف، وقد عُرِف قديماً مقام الإمام علي (عليه السلام) بـ(مقام الصفا)، وبجواره قبر اليماني كان يُعرف بـ(بمقبرة الصفا)، وكلا المقامين أُطلق عليهما (صافي صفا)، وموقعهما يقع غرب مدينة النجف الأشرف، ولهما من القِدَم ما يعود تاريخه إلى زمن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وتعدّ هذه البقعة من آثار الحضارة الاسلامية التي لها مدلولات دينية وعقائدية ووثيقة تعتزّ بها الشيعة.

حياته الشريفة

وفي حياة هذا الرجل وحتى بعد مماته، قصص خلّدها التاريخ، تكشف عن معنى الولاء الحقيقي لآل البيت الأطهار (عليهم السلام)، فصحبنا الأمين الخاص لمزاره الشريف، الحاج عبد الحسن حمودي شنون لسياحة روحية وقفنا فيها على شواخص ومواقف عظيمة.

حيث أوضح أن الشيخ اليماني هو من تلامذة الشيخ أويس القرني المرادي الذي اسلم عل يد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي عصر صدر الاسلام بعث رسول الله (صلى الله عليه واله) امير المؤمنين (عليه السلام) الى اليمن من اجل ان يدعوهم الى الاسلام، فكان الشيخ اليماني اول من دخل الاسلام على يده الشريفة، فهذه الشخصية التي يتأكد من خلالها ان للشيعة تاريخاً وعمقاً من عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقصته من المؤشرات على هذه الحقيقة، فصاحب هذا المزار المبارك الذي تناقل روايته المؤرخون عبر العصور، من الوثائق المعبرة عن الولاء لأمير المؤمنين (عليه السلام) التي سيقت الينا من فجر الاسلام، وكان من الادلة على قدم تأسيس الاتباع للإمام علي (عليه السلام) وهذه المسألة طالما كانت موضع اختلاف لدى المحدثين فيما بعد عن اول تكون لطائفة الشيعة في التاريخ، فكشف بوضوح واكد من خلال وصيته لأبنائه بتلك القصة المؤثرة، على حادثة كانت مسموعة من رسول الله (صلى الله عليه واله)، إذ أوصى هذا الرجل – لما سمعه من النبي الأكرم – اولاده ان تنقل جنازته من اليمن الى ارض الغري ليُدفن فيها كما اشارت عن ذلك المصادر التاريخية، حيث يدفن هناك رجل يدخل في شفاعته الناس الجنة، وهذا من التراث الاسلامي وشاهد تاريخي تعتز به الشيعة، واليوم يؤم مزاره الناس للزيارة والتبرك به والدعاء عند قبره.

موقع المزار الشريف

يقع المرقد الشريف غرب مدينة النجف الاشرف بين المسجد الذي فيه مقام امير المؤمنين (عليه السلام) غرباً وبين صحنه المستطيل شرقاً، وتحيطه دور عامرة يسكنها سدنة القبر،

وفي الجانب الشمالي من صحنه (قديما) حياض ماء بقربها بئر عباسية واسعة يستقي منها الزائرون بالدلاء للوضوء والتطهير، وكل ذلك وقف للزائرين، ومنه يوجد مسلك ضيق ينفذ الى مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام)، اما موقع القبر في بقعة (صفاة الصفا) المعروفة اليوم بـ (صافي صفا)، وهذه البقعة كانت في ذلك الحين واجهة رئيسية لمدينة النجف الاشرف، تقع الى الغرب منها مطلة على منخفض بحر النجف يوم كان مغموراً بالماء، وبعد ان جفّ

> ❝ صاحب هذا المزار المبارك الذي تناقل روايته المؤرخون عبر العصور، من الوثائق المعبرة عن الولاء لأمير المؤمنين (عليه السلام).. ❞

البحر أصبحت مناخ ومحلّ التقاء قوافل الحجاج، والقوافل التجارية الوافدة من جميع مدن العراق، والعائدة إليها، وتعد آخر بوابة للعراق عبر الصحراء.

قصة دفن جثمان الشيخ اليماني

روي ذات يوم كان أمير المؤمنين (عليه السلام) جالساً في من منطقة الصفا مع ثلة من اصحابه المقربين مشرفاً على المنخفض البحري الممتد مع الافق، فقال مخاطبا اصحابه (من يرى ما ارى؟ فقالو: وماذا ترى يا عين الله الناظرة في عباده؟ فقال: أرى بعيراً مشدوداً عليه جنازة ورجلاً يقوده ورجلاً يسوقه، وسيأتيكم بعد ثلاث)، وفعلاً بعد ثلاثة أيام قدم من أخبر به الامام (عليه السلام) والقصة اوردها الديلمي في ارشاد القلوب، وتبعه جمع من المصنفين امثال المجلسي في بحار الانوار، وعباس القمي في سفينة البحار، وحمد حرز الدين في تاريخ النجف الاشرف وفي مراقد المعارف حيث قالوا: (ان من الاخبار التي وردت في فضل دفن الموتى في ارض النجف، ما اورده الديلمي... وقال: (روي ان امير المؤمنين (عليه السلام) اذا اراد الخلوة بنفسه اتى الى طرف الغري، بينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف واذا برجل اقبل من البرية راكباً على ناقته وقدامه جنازة وحين رأى الامام علياً (عليه السلام) قصده حتى وصل اليه وسلم عليه، فردّ امير المؤمنين (عليه السلام) السلام وقال له: من أين اقبلت؟ قال: من اليمن، وما هذه الجنازة التي معك؟ قال: جنازة ابي لأدفنها في هذه الارض، فقال (عليه السلام): ولم لم تدفنه في ارضكم؟ قال: أوصى الي ابي بذلك، انه يدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، فقال (عليه السلام) اتعرف ذلك الرجل؟ قال: لا، فقال (عليه السلام): انا والله ذلك الرجل (قالها ثلاثاً)، فقم وادفن أباك فقام ودفنه، بعد ان صلى عليه الامام (عليه السلام)، وقال حرز الدين ان هذه القصة ايضاً ذُكرت في كتاب انيس الزائرين، وفي فرحة الغري)

مكانة الشيخ اليماني في نفوس الشيعة

احتل مزار اليماني مكانة مميزة في نفوس الشيعة لشدة ولاء هذا الرجل، وعظيم تمسكه بشخصية الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، وببركة هذا الانتماء والانتساب ظهرت من قبره كرامات، فكانت الرعاية لمرقده والعناية بزواره وثبوت الروحانية في مقامه وعلا ذكره، فتعاهده الناس بالزيارة والصلاة عند ضريحه المبارك بعدما ثبتت عندهم حقيقة مثواه استناداً الى ما ذكره المؤرخون وما تسالم عليه العلماء والشخصيات يداً بيد على واقع قبره الشريف، حتى ان حرز الدين ذكر: ان موقع قبره اشتهر في حدود القرن السادس الهجري، وان تاريخ بنائه يعود الى القرن السابع الهجري، قد كان عبارة عن بقعة بيضاء صغيرة فوق حرم صغير سميك الدعائم والجدران يزوره الناس، وتقام فيه المناسبات الدينية ومناسبات سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

مراحل تطوير بناء مزار صافي الصفا

بدأت الاسرة المتولية الخاصة للمزار (أسرة

تعاهد الناس بالزيارة والصلاة عند ضريح الشيخ صافي صفا اليماني (رضوان الله تعالى عليه) بعدما ثبتت عندهم حقيقة مثواه استناداً الى ما ذكره المؤرخون وما تسالم عليه العلماء والشخصيات يداً بيد على واقع قبره الشريف

آل شنون) من عام (١٩٨٠-١٩٩٠) بتطوير حركة الاعمار في مزار (صافي الصفا) وتولي المسؤولية الكاملة للمزار من تطوير وتنظيم وعمل واخذت على عاتقها تحمل المسؤوليات كافّة، وفي عام (٢٠٠٣) وبعد سقوط النظام البائد بدأت حركة الاعمار فيه بشكل كبير وخاصة بعد تشكيل الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وتحديداً في عام (٢٠٠٥) وحصول قانون المزارات تم انضمام المزار للأمانة وتم شموله بحركة العمران والترميم واعادة إعماره؛ لأنه تعرض الى القصف من قبل القوات الامريكية فتضررت اغلب معالمه، وفي عام (٢٠٠٧) بدأ الاعمار على شكل مرحلتين الاولى تخص الهيكل للمزار المتكون من (أربعة طوابق) وبمساحة (٣٧٥٠) متراً، وفي عام (٢٠١٢) والسنين التي بعدها تم عمل المرحلة الثانية لكن الظروف التي مر بها البلد من دخول داعش وتوقف حركة الاعمار في البلاد أدت الى توقف العمل بالمزار، وبعدها اخذت الامانة الخاصة للمزار على عاتقها اعادة الاعمار عن طريق التبرعات والاموال التي تأتي من الامانة العامة والشباك التابع للمزار فبدأت حركة الاعمار حسب الامكانات المتاحة اي بصورة بطيئة، وان من المشاريع التطويرية التي اعتمدتها الامانة الخاصة للمزار في الآونة الاخيرة ما اسفرت عنه جهود السدنة من اسرة آل شنون في مجال تقويم البناء، وإنشاء افضل ما يمكن له من إضافات لم تكن موجودة قديماً من الترسانات وقاعات للطعام والطبخ ومكتبة ومخزن لحفظ الاثاث والادوات والمرافق العامة الاخرى كقاعات (للمرصد الفلكي ولمركز علوم القرآن ومتحف المزار)، كل ذلك رعاية لحفظ الاثر والتراث الاسلامي والارتقاء به وتقديم افضل الخدمات للزائرين.

كرامات مزار صافي الصفا

يروى ان لمنطقة الصفا هذه البقعة المباركة كرامات يعود بنا التاريخ للتحدث عنها يوم ارتادها ولي الله الاعظم الامام علي بن ابي طالب (علي السلام) واتخذها موضعا لخلوته وصلواته وعبادته، فمن المؤكد انه كان عارفاً بقدسيتها وناظراً الى ماضيها السحيق، وبأن هذه البقعة جزء من طور سيناء ومحل مناجاة موسى (عليه السلام) ومرسى سفينة نوح (عليه السلام) على الجودي ... فمن تلك النفحات ومن استلهامه ومناجاته في ادعيته اصبح ذلك المكان مزاراً مباركاً ومناراً لمراد الناس بشفاعته، حيث ان المؤمنات عند الزيارة كما ورد عن الاقدمين في ذات الموضع كانت النساء العواقر يتوسلن هناك الى الله (سبحانه وتعالى) للحصول على الذرية وكانت تتحقق مطالبهن ببركة هذا المسجد وبهذا الولي الصالح (رضوان الله عليه) فيأتين بأطفالهن ويحلقن رؤوسهم على دكّة داخل المزار المبارك.

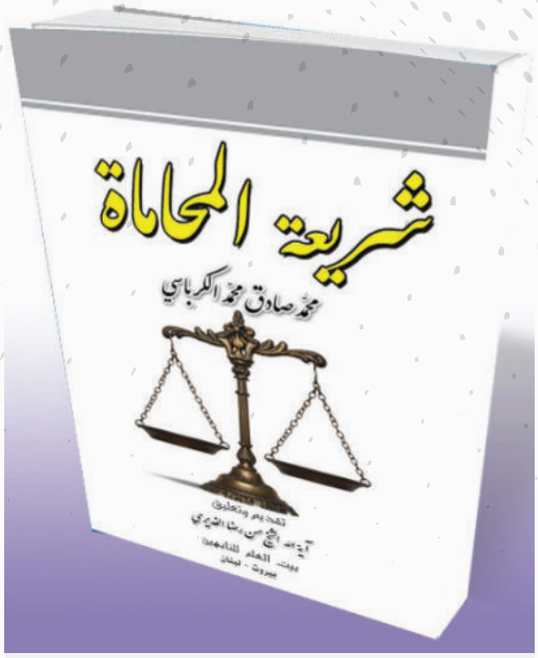

شريعة المحاماة (2 - 2)

من فكر العلاّمة المحقق

الشيخ محمد صادق الكرباسي

هنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه المهنة قد اخترقت كثيراً ممن ليسوا أهلاً لذلك، بل حرّفوا مسيرها لصالح الأقوى على حساب الضعفاء المحرومين، بل لا بد من الإشارة إلى أن هذه المهنة عندما بدأت في أول انفصالها عن شرعة الوكالة الشخصية اختصت بالمحاكم والقضاء والدفاع عن المتهمين أو المرافعات وملاحقة السلطات لشعوبها وما إلى ذلك مما فيه حيف ومَيل في حقوق المستضعفين، ولكن بطيّ الزمان فقد أخذت المحاماة تدخل كل أبواب الحياة وأصبحت توازي الوكالة إن لم تكن عينها، فقد أصبح المحامي يسيّر أعمال مُوَكِّله التجارية والعقارية والعلاقة بين أرباب العمل والعاملين لديه وحتى الأمور الشخصية كالزواج والطلاق وما إلى ذلك، وذلك على أرضية المعرفة بالقوانين لكي لا يقع المُوَكِّل في متاهات هذه القوانين وبالأخص الجائرة منها، وبهذه النقلة الجديدة رجعت عملية المحاماة إلى أحضان الوكالة التي انفصلت عنها، ومع هذا فإن المحاماة أبقت على بعض مقوماتها والتي تنحصر في أنها أصبحت مهنة يُعتمد عليها في مختلف مناحي الحياة.

ومن شرائط هذه المهنة أن المحامي يُعتبر صاحب اختصاص في معرفة القوانين التي هو بحاجة إليها في عمله هذا، بل إن المحاماة أخذت طريقها إلى الاختصاص حتى في الجزئيات، فعلى سبيل المثال تخصص محامون في الأمور العقارية، وآخرون في أمور الوثائق الرسمية، وآخرون في المرافعات أمام المحاكم وهكذا، فكان شأنها شأن كل مناحي الحياة التي أخذت نحو التطور والتخصص.

وفي هذا المجال لا بد من الإشارة إلى بعض ما يجب أن يتحلّى به المحامي مهما كان نوع عمله وتخصصه رغم الحديث عنه فيما

سبق ولكن المقصود هو بيان الجانب الشخصي للمحامي الذي له أهميته في المسألة برمّتها وهي أمور، إلا أن الأهم منها أن يكون شخصاً أميناً يحافظ على مصلحة مُوَكِّله، وهذا يتطلب أن يجرّد نفسه عن حياته الخاصة ويتقمص شخصية تتناسب مع مهنته وإن كان في وقت عمله، وهذا وإن كان صعباً للغاية ولكننا نريد القول بأن المحامي لا يُشترط فيه أن يكون عادلاً بالمعنى الفقهي بل يكفي بأن يكون أميناً ليكسب ثقة الناس ويكون تمثيله مناسباً، وإذا ما كان صادقاً مع نفسه وربّه وموكِّله حين تلبّسه بالعمل، فإن هذا يكفيه حتى وإن كان خارج عمله لا يتورع من تناول ما هو محرَّم أو عمل ما هو محرَّم حيث يكذب ويهزأ وينافق ويناور إلى غير ذلك، وهذا ممكن التحقُّق كما نلاحظه في الكثير من الموارد، إذ تجد شخصية مهنية تتعامل في مهنية بكل صدق وإخلاص ويفصل نفسه عن شخصيته التي يعيشها في خارج عمله ومهنته، ولذلك تجده يمتلك شخصيتين، شخصية لنفسه وشخصية أخرى لمهنته، وهذا هو المطلوب في مثل المحامي، فمن هنا لم يشترط الفقهاء في المحامي والوكيل أن يكون عادلاً واكتفوا بأن يكون أميناً، إذ قد تجد مَن يشربُ الخمرَ ولكنه يحتفظ بأمانته، والقول بأن شارب الخمر لا يمكن الاعتماد عليه لأنه يغيب عن الوعي، فإن هذا التعميم ليس بصحيح لأن هناك مَن يقيد نفسه حتى في الشرب بما لا يخرجه عن الوعي أولاً، وأنه يفصل بقدرته التي يمتلكها نفسه عن عمله في عموم وقته، وهذا يكفي في مثل هذه الأمور، ومن هنا لا يُشترط في المحامي والوكيل أن يكون مسلماً ويجوز أن يكون المحامي غير مسلم حتى في الأمور التي لها ارتباط بالقوانين الإسلامية كالإرث والوصية إذا كان عارفاً بها، وذلك لأن المهنية هي الأهم وهي المقصودة في هذا العمل، وهذه تسمى أخلاقية المهنة، ويقابلها اللاأخلاقية التي قد تجدها في بعض المحامين الذين يملكون القدرات ولكنهم امتهنوها لأجل المال أو ما في فلكه ولا يهمهم المُوَكِّل والمهنة بمقدار ما يهمهم شخصيتهم وما يكسبون من خلال هذه المهنة الشريفة والتي يجب أن تبقى شريفة.

عناوين في مختلف القضايا

تستمرُ مجلة (الأحرار) بنشر هذه المقدمات من السلسلة المهمة من المعارف الإسلامية (سلسلة الشرائع) لغرض إعمام الفائدة، والتي ألّفها سماحة البحاثة آية الله الشيخ الدكتور محمد صادق محمد الكرباسي، ووضع منها حتى الآن (ألفَ عنوان) بين المطبوع والمخطوط، وما تم نشره هو مقدمات الكتب فقط ويستطيع الباحثون الحصول عليها كاملةً في المكتبات والمواقع الإلكترونية.

والعلامة الكرباسي، الفقيه والشاعر والعروضي هو من مواليد مدينة كربلاء المقدسة، ولد بتاريخ الـ (٢٠ تشرين الأول ١٩٤٧ م)، من أسرة علمية عريقة تنتمي إلى مالك بن الحارث الأشتر النخعي، وقد تخرّج من الحواضر العلمية في كربلاء والنجف و طهران وقم، وزوّد بعدد من الشهادات في الاجتهاد والرواية وغيرهما.

كما نال سماحته شهادة الدكتوراه في الابداع من دمشق وباريس وشهادة الدكتوراه في قانون (الشريعة) من جامعة روجفيل من الولايات المتحدة بالإضافة إلى شهادة الدكتوراه من الجامعة ذاتها في العلوم الإسلامية.

مارس سماحته التدريس والتأليف والتحقيق إلى جانب مهما دينية واجتماعية، وتجاوزت مؤلفاته المائة عنوان توّجها بدائرة المعارف الحسينية التي تجاوزت أجزاؤها فضلاً عن التفسير الذي يقع في ثلاثين مجلداً، بالإضافة إلى بحوثه ومقالاته المنشورة في مختلف الصحف والمواقع الإلكترونية، كما حقّق العديد من المنصفات العلمية، وأسّس وشارك في تأسيس نحو أربعين مؤسسة في أكثر من ثمانية بلدان من حول العالم، وشارك في عدد من القضايا الفكرية والاجتماعية.

مظاهر وحدة الهدف عند الإمامين الحجة والحسين عليهما السلام

بقلم / الشيخ عيسى مكي

إنّ الهدف من الثورتين واحد في حقيقته وهو إظهار الدين الإسلامي على الدين كله وإقامة الطاعة الكاملة لله تبارك وتعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}(٤). ولكن ما هو المقصود بوحدة الهدف من حركتهما (عليهما السلام)؟ والحال أن هدف الإمام الحسين (عليه السلام) هو إصلاح المجتمع الإسلامي حيث يقول (عليه السلام): «إنّي لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين»(٥). وهذا بخلاف ما يهدف إليه الإمام المهدي (عليه السلام) من إصلاح العالم بأسره وملء الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ورد عن أبي سعيد الخدريّ، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول على المنبر: «إنّ المهدي من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل الله له من السماء قطرها، ويخرج له من الأرض بذرها، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملأها القوم ظلماً وجوراً»(٦).

المقصود من وحدة الهدف هو الهدف المشترك بينهما (عليهما السلام) وهو إقامة دولة العدالة ودولة الدين الإسلامي الذي يطاع فيها الله تعالى ولكن يتم السعي نحو ذلك بحسب ما هو ممكن من جهة القابل أي بحسب استعداد قابلية المجتمع لتحقيق ذلك الهدف فمجتمع الإمام الحسين (عليه السلام) لا يسمح استعداده أن يتحقق الإصلاح العالمي لجميع ربوع المعمورة بخلاف مجتمع الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) فيكون أكبر استعداداً لذلك الإصلاح الشامل، ولاختلاف قابلية كل مجتمع اختلفت دائرة الهدف سعة وضيقاً وهذا لا يعني أن هناك اختلافاً جوهرياً في الهدف بين الحركتين وإلا ليس من المعقول إطلاق شعار يعجز القابل عن استيعابه مع أنه ليس من المحال أنه لو تحقق هذا المقدار من الهدف المشترك يتحقق الإصلاح العالمي لجميع ربوع الأرض تدريجيا كما سيحصل ذلك بإذن الله تعالى في حركة حفيده صاحب الزمان (عليه السلام)، هذا من جانب ومن جانب آخر يمكن أن يقال: إن الشرائط المأخوذة لتحقق الهدف إظهار الدين على الدين كله المستفاد من الآية: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}(٧).

(٤) التوبة: ٣٣.

(٥) بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٢٩.

(٦) الغَيبة للطوسي ص١١١؛ بحار الأنوار ج٥١ ص٧٤.

(٧) التوبة ٣٣.

سرّ عظمة الإمام الحسين عليه السلام

عن الإمام السجاد (عليه السلام) قال: خرجنا مع الإمام الحسين (عليه السلام) فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا (عليه السلام) وقال يوما:
ان من هوان الدنيا على الله عز وجل ان رأس (يحيى بن زكريا) اهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل..
وفي قصص الأنبياء ان زكريا سال ربه ان يعلمه الأسماء الخمسة التي يحبها الله فاهبط الله عليه جبرائيل فعلمه إياها..
فكان زكريا اذا ذكر محمدا صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة والحسن انكشف عنه غمه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة ودمعت عينه فأنباه الله عن قصته فلما سمع زكريا ما يحدث للإمام الحسين(عليه السلام) لم يفارق مسجده ثلاثة أيام واقبل على البكاء والنحيب.. وتضرع قائلا الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم أفجعني به كما فجعت محمدا حبيبك بولده..
اللهم إنا نسالك بالحسين واخيه وجده وأبيه وامه وبنيه ومحبيه وزائريه وساكنيه ومجاوريه ان تجعل لنا فرجا ومخرجا مما نحن فيه وادفع عنا بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة إلا بك وارحمنا وشافي مرضانا يا كريم، يا كريم..

بعض من أقوال عليه السلام المشهورة

* قال الأمام الحسين -عليه السلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً ، وحقيق على الله تعالى أن لا يأتيني مكروب إلاّ ردّه الله أو أقلبه إلى أهله مسروراً.
* قال الامام الحسين -عليه السلام: والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية)، وتتجلى روعة موقفه في يوم عاشوراء على ما هو عليه ماضٍ بقوله: (أمضي على دين النبي).
* قال الامام الحسين -عليه السلام: وعلى الإسلام السلام اذا ابتليت الأمة براعٍ مثل يزيد.
* قال الامام الحسين عليه السلام: ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام
* قال رجل للإمام الحسين عليه السلام: يا بن رسول الله أنا من شيعتكم، قال عليه السلام: «اتّق الله ولا تدّعِيَنّ شيئاً يقولُ الله لك كَذَبْتَ وفَجَرْتَ في دَعواكَ، إنّ شيعَتَنا من سَلُمَتْ قُلُوبُهُمْ مِن كلّ غِشٍّ وَغِلٍّ ودَغَلٍ، ولكن قُل أنا من مواليكُمْ ومن مُحبيكم»..

الإمام الحسين عليه السلام المثل الأعلى لكل ثائر على الظلم في كل الأزمان

الإمام الحسين(عليه السلام).. سطّر بشهادته أعظم درس للبشرية وهو (الرفض) للظلم والفساد بأحرف حمراء من دم الشهادة فبقيت كلماته تدوّي في الأجيال: (لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد)، فما أعظمه من درس، وما أقدسه من موقف، وما أجلّها من عِظة.
الإمام الحسين(عليه السلام). يعلمنا كيف يكون الإنسان شجاعاً في الحق لا ترهبه صولة الباطل ولا تخدعه زهرة الحياة عن أداء رسالة الحق والخير والإيمان ولا يداهن على حساب دينه وكرامته، حتى إذا عاش.. عاش عزيزاً، وإذا قضى قضى مع الأبرار كريماً (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).
الإمام الحسين(عليه السلام).. وريث جده النبي محمد(صلى الله عليه وآله)، ووريث دعوته المباركة التي قضت على الجاهلية وأنقذت الإنسان من العبودية، كما قال جده رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حسين مني وأنا من حسين) فكان الحسين امتداداً لتلك الدعوة بثورته ضد التحريف والظلم الأموي، فقام بدوره التاريخي الرسالي من أجل إنقاذ الرسالة من أعدائها في الجاهلية والإسلام، فكان المثل الأعلى لكل ثائر على الظلم في كل الأزمان.

في الانتظار

مناديل الوداع

حيدر السلامي

تلقيت منك بريد الغياب، فمتى تزف إلي إشارة الحضور؟! أرى نفسي مفعماً بالآمال، متخماً بالأمنيات، مثخناً بالأحلام.. سمائي لا تبرق إلا بسناك السابح بالعدل، ولا ترعد إلا بصوتك الصادح بالحق، ولا تومض إلا بوجهك الناضح بالفضيلة.

أيها النجم المتلألئ وحياً، أفضْ من سطوعك على قناديل هذه الأرض التي اعتمها الظلم.

لا أروع من أن تمنّ على منتظريك بأرغفة الصبر، لكنّ دماءً قانية تصهل في شريان الوجد، تأبى المثول إلا تحت ظلال السيف.

هذا الماء يتهجأ أسماء الراحلين من صوت اليأس إلى صمت القبور، ضفة الحسينية هذه تشهد على إيقاد شموعهم وأعواد بخورهم، وأمانيّهم الملفعة بالدموع جزعت منهم، وتوسلاتهم أوشلها الخوف من الحب.

وتلك الطيور مناديل وداع، أفلتت من أكفّ الباكين لوعة على فراقك وتحررت من غصون الليل إلى متون الريح لتعلن عن بشاشة وجهك في الحاضرين وأنت تقدم على براقك من بين السحاب لتلامس القلوب الحّرى ندى الوصول، وترش على النفوس الحيرى بشارة الظهور.

يقول حبيب الله ورسوله الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله): «إنَّ اَللهَ جَعَلَ عَلِيّاً وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ حُجَجُ اللهِ عَلَى خَلْقِه، وَهُمْ أَبْوَابُ الْعِلمِ فِي أُمَّتِيْ، مَنْ اهْتَدَى بِهِمْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْم».

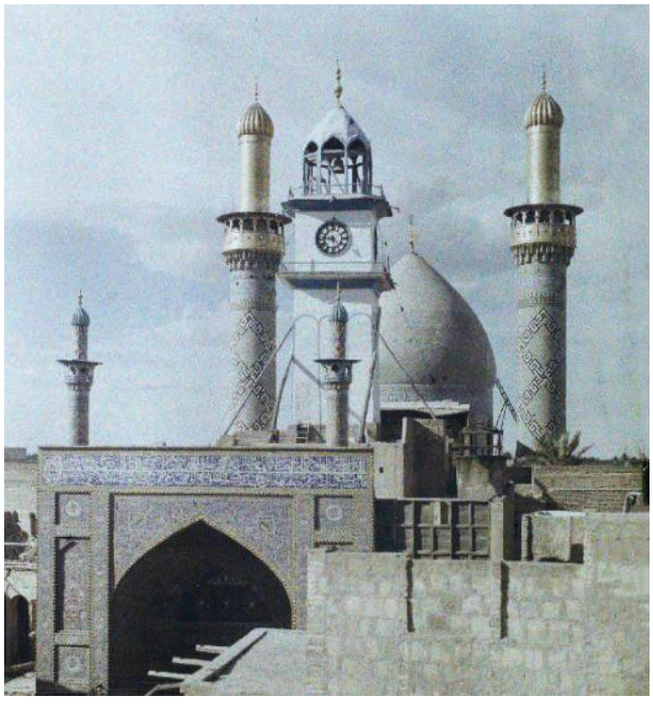

الصورة نادرة جداً، حيث يظهر فيها مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ملتقطة في عام ١٩٢٧م، أي قبل تذهيب القبة المطهرة بـ(٢٨) سنة.

إذ تمّ تذهيب القبة المنوّرة لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) في عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م، واستعملت فيها (٦٤١٨) طابوقة ذهبية، ونقشت في أسفلها آيات قرآنية مطعّمة بالمينا والذهب.

فزعة وطن وهمة شعب، كانتا صرخةٌ في وجه اعتى البشر

المرءُ نتاج خلواته

يقول الشيخ حبيب الكاظمي: «إنّ الإنسان المؤمن له حالة من الحساسيّة الزائدة تجاه كل شيء يشغله عن الله (عز وجل)، فيخاف من أي شيء يشغله عن الله (عز وجل)، كخوفه من الشبح؛ لهذا فإن من أدعية المؤمن قوله: «اللهم اقطع عني كل شيء يقطعني عنك».

وفي دعاء مكارم الأخلاق يقول الإمام السجاد (عليه السلام): «وَعَمِّرْني ما كانَ عُمْري بِذْلَةً في طاعَتِك.. فَإذا كانَ عُمْري مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ، فَاقْبِضْني إليك».

فالإنسان المؤمن يدعو على نفسه بالموت، إذا كانت حياته حياة غير مثمرة في طاعة الله عز وجل، ومقدمة لإغواء الشيطان اللعين؛ لأنه لا يرى نفعاً من هذه الحياة إذا كانت تزيده ذنباً إلى ذنب [أو تشغله بالقشور].

كيف تزيل السخرية القناعات؟

إن السخرية والاستهزاء ينفع في إزالة القناعات التي يصعب قلعها لكونها فطرية أو موثوقة أو راسخة في نفس الطرف رسوخاً كبيراً، وهي أمور يستحيل إزالة القناعة بها بالأساليب الجادة لاشتمال الفطرة عليها وتواتر حججها ولكن يمكن للسخرية أن تزلزلها وتقتلعها وتوجب انهيارها إذا لم يملك المخاطب وعيه في التعامل معها ولم يأخذ حذره تجاهها.

فالسخرية لن تسقط الفكرة أو الشخص من خلال النقد الفكري، بل من خلال التوهين والاستخفاف، حتى يخجل صاحب الفكرة من تبنيها مهما كانت فطرية وراشدة ورصينة ومتجذرة في نفسه، وحتى يسقط حرمة الشخص المنظور مهما كان محترماً وموزوناً ومتيناً وموصوفاً بالسلوك القويم والسوابق الحسنة.

هذه خصائص أسلوب السخرية التي تغري أصحابها باستخدامها في نقد الأفكار ومناقشتها بدلاً عن النقد الفكري الحقيقي المبني على التأمل والملاحظة.

السيد محمد باقر السيستاني

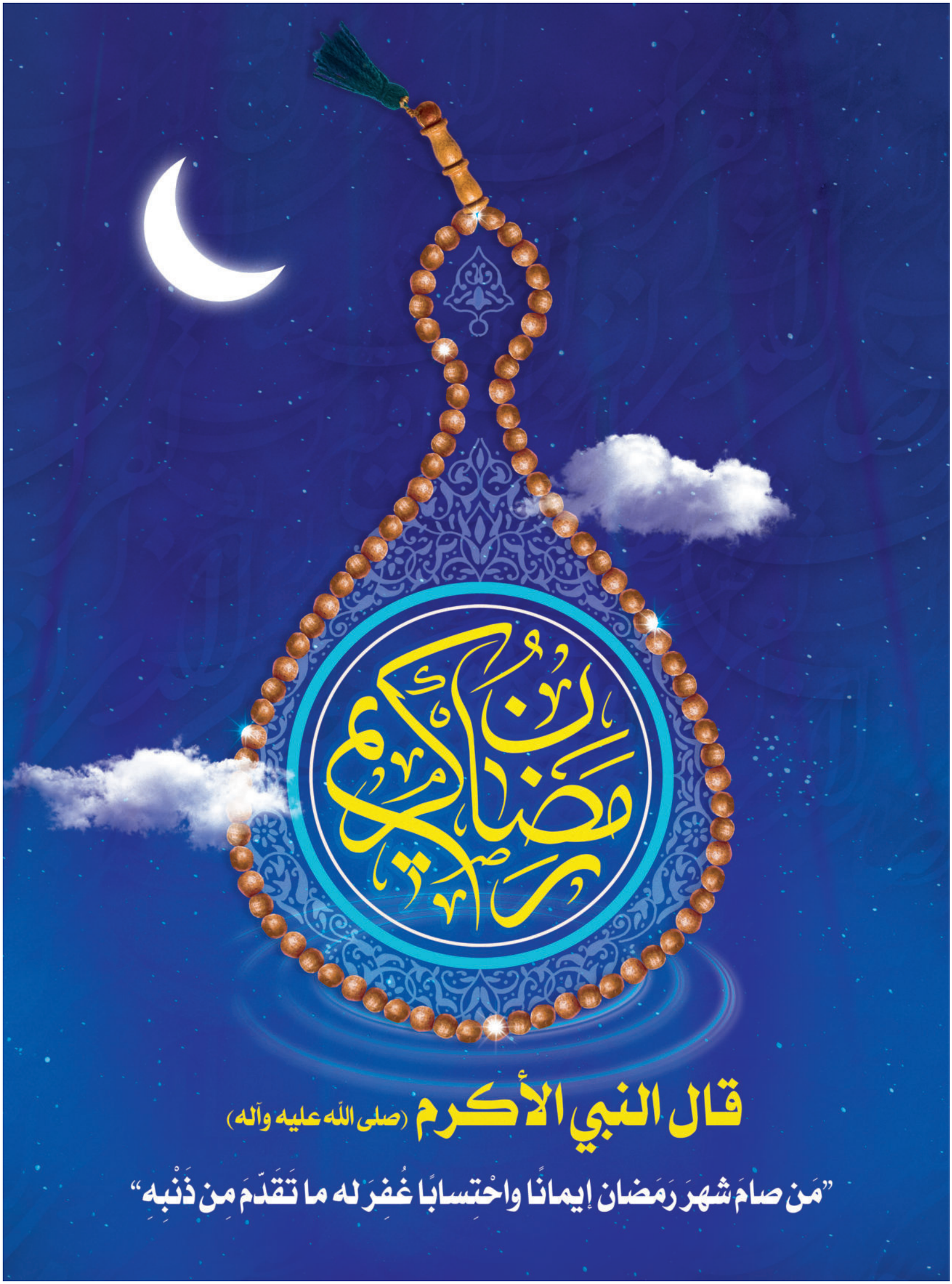
رمضان كريم
قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)
"مَن صامَ شهرَ رَمَضان إيمانًا واحْتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدّمَ مِن ذَنْبِهِ"